

## التغلغل الأمريكي في الملايو (١٨٣٦-١٩٤٥)

م.د. مروان فاضل حسين

saf8698@gmail.com

وزارة التربية/مديرية تربية بغداد/ الكرخ الثانية

### الملخص

لا شك أن التغلغل يُمثل ظاهرة من الظواهر المؤثرة التي تنتهجها الدولة لتحقيق مآرب سياسة خاصة، بإظهار القوة والمحافظة على سياسة التوازن مع الدول الأخرى، وتأمين مستلزمات الأمن القومي، فضلاً عن دواعي إقتصادية تمهّد للحصول على مكاسب معينة. لذلك، نظرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى القارة الآسيوية باهتمام، لاسيما بوصفها الامتداد الطبيعي للوجود الأمريكي في المحيط الهادي، وقد تمتعت الولايات المتحدة منذ نهاية القرن التاسع عشر بوجود فعلي في جنوب شرق القارة.

سعت الولايات المتحدة الأمريكية استغلال وجودها في جنوب شرق المنطقة لإحراز مزيد من التغلغل في القارة التي عدت من أوسع الأسواق قدرة على امتصاص المنتجات الصناعية الأمريكية، مع ذلك لم تكن الظروف هادئة تماماً ومواتية لها، فقد أوردت بعض المصادر ان ثمة تأثيراً مباشراً وفعالاً لظهور القوى العالمية الجديدة على مسرح الأحداث بعد الحرب العالمية الأولى، لاسيما اليابان وبريطانيا وفرنسا.

يحاول هذا البحث تسليط الضوء على التغلغل الأمريكي في الملايو (١٨٣٦-١٩٤٥)، إذ مثل التأريخ الأول فتح أول قنصلية أمريكية في الملايو، بينما مثل التأريخ الثاني نهاية الحرب العالمية الثانية، وخروج القوات اليابانية من الملايو. في ضوء ذلك، قسم البحث إلى ثلاث محاور رئيسية، اعطا المحور الأول لمحة جغرافية وتاريخية عن الملايو، بينما تطرق المحور الثاني إلى بواكير التغلغل الأمريكي في الملايو (١٨٣٦-١٩١٨)، بينما درس المحور الثالث المصالح الأمريكية في الملايو ١٩١٨-١٩٤٥.

الكلمات المفتاحية: الملايو، الولايات المتحدة الامركية، جنوب شرق آسيا.

### American penetration into Malaya (1836-1945)

Assis. Doctor : Marwan Fadhil Husain

Ministry of Education\AI-Karkh Second Education

### Abstract

There is no doubt that penetration represents one of the influential phenomena that the state pursues to achieve special policy goals, by

demonstrating power, maintaining a policy of balance with other countries, and securing the requirements of national security, in addition to economic reasons that pave the way for obtaining certain gains.

Therefore, the United States of America looked at the Asian continent with interest, especially as a natural extension of the American presence in the Pacific Ocean. Since the end of the nineteenth century, the United States has enjoyed an actual presence in the southeast of the continent.

The United States of America sought to exploit its presence in the southeast of the region to achieve further penetration into the continent, which was considered one of the largest markets capable of absorbing American industrial products. However, the conditions were not completely calm and favorable for it. Some sources reported that there was a direct and effective impact of the emergence of global powers. New to the scene of events after World War I, especially Japan, Britain and France.

This research attempts to shed light on the American penetration into Malaya (1836-1945), as the first date represented the opening of the first American consulate in Malaya, while the second date represented the end of World War II, and the departure of Japanese forces from Malaya. In light of this, the research was divided into three main axes. The first axis gave a geographical and historical overview of Malaya, while the second axis touched on the early American penetration into Malaya (1836-1918), while the third axis studied American interests in Malaya from 1918-1945.

**Keywords: Malay, United States of America, Southeast Asia.**

أولاً: لمحة جُغرافية وتاريخية عن الملايو:

تشغل شبه جزيرة الملايو الطرف الجنوبي الشرقي الأقصى من قارة آسيا، ويدعى الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة باسم الملايو<sup>(١)</sup>. وتتكون ماليزيا<sup>(٢)</sup> من جزأين الجزء الغربي ويضم شبه جزيرة الملايو الذي يحده من الشمال مملكة تايلند ومن الجنوب سنغافورة ومن الشرق بحر

الصين الجنوبي، أما الجزء الشرقي ويضم جزيرتي بورنيو الشمالية<sup>(٣)</sup> (North Borneo) وساراواك<sup>(٤)</sup> (Sarawak) فيحدهما من الجنوب والجنوب الشرقي ومن الغرب سلطنة بروناي وبحر الصين الجنوبي، ومن الشمال والشمال الشرقي عدد من الجزر التابعة للفلبين ويفصل الجزآن بحر الصين الجنوبي<sup>(٥)</sup>.

وتبلغ مساحة شبه الجزيرة وحدها ١٣١,٥٨٧ كيلو متر مربع، ومساحة ولايتي صباح وساراواك فتبلغ ١٩٨,٠١٦ كيلو متر مربع<sup>(٦)</sup>. تشغل الجبال والتلال حوالي ثلاثة أرباع ارض الملايو، ولا توجد سوى القليل من الأراضي المنبسطة، وتمتد في شبه الجزيرة عدة سلاسل جبلية اتجاهها العام من الشمال إلى الجنوب، والجبال ليست شاهقة الارتفاع فقليل منها يبلغ ارتفاعها ٢٣٠٠ مترٍ وأعلى ارتفاع لجبالها يصل إلى ٢٤٠٠ مترٍ<sup>(٧)</sup>.

وتمتد السلسلة الرئيسية من الحدود الشمالية للملايو حتى نهايتها في الجنوب الغربي لتنتهي إلى مجموعة من التلال ثم إلى شريط من الأرض المنخفضة يبلغ متوسط اتساعه ٨٠ كيلو متراً والتي تطل على مضيق<sup>(٨)</sup> ملقا<sup>(٩)</sup> (Malacca). وتمتد شبه الجزيرة من خط عرض ١,٥ درجة شمالاً إلى ٦,٥ درجة شمالاً، وهي بذلك تمثل أنموذجاً للمناخ الاستوائي الجزري، وتسقط الأمطار بانتظام على مدار السنة غير انه كلمنا اتجهنا شمالاً يبدأ ظهور فصل الجفاف. ولا يقل المطر في الجنوب (سنغافورة) في أي شهر من الشهور عن ١٥٠ ملم ولا يزيد على ٢٥٠ ملم. ويتعرض الجانب الشرقي للرياح الموسمية الشمالية الشرقية، بينما لا تصل الرياح الجنوبية الغربية إلى الجانب الغربي من شبه الجزيرة بفعل اعتراض جزيرة سومطرة لها. ولعل هذا العامل ساعد على التقدم الاقتصادي في الغرب عنه في الشرق. وكانت تغطي شبه الجزيرة الغابات الاستوائية الكثيفة التي تتدرج من مستوى سطح البحر إلى قمم السلاسل الجبلية، وقد اجتثت أشجار هذه الغابات في السهول الساحلية في الغرب والجنوب وفي مساحات كبيرة في الشرق، ولكن لا تزال الغابات تكسو معظم المرتفعات<sup>(١٠)</sup>.

والى الشمال من دائرة عرض ٤ درجة شمالاً من ولاية بيراك<sup>(١١)</sup> (Perak) تنتهي هذه الأراضي المنخفضة إلى تلال متموجة تسمى تلال لاروت (Larut Hills)، وتشكل هذه المناطق مع السهل الساحلي أكثر أجزاء الملايو تطوراً من الناحية الاقتصادية<sup>(١٢)</sup>. وفي الشمال الشرقي تندمج السلاسل الجبلية لتشكل هضبة ولاية ترينجانو<sup>(١٣)</sup> (Terengganu)

أما مناخ الملايو فيتسم بالحرارة المرتفعة<sup>(١٤)</sup>، كونها واقعة في الجهات الاستوائية، وتتساقط عليها أمطار غزيرة وهي أيضاً تتأثر بالمؤثرات الموسمية الفصلية التي تهب من شهر نيسان إلى شهر تشرين الأول، وتتفاوت كميات الأمطار الساقطة، ولذلك يصنف مناخ الملايو ضمن المناخات الموسمية الاستوائية، والمناخ حار رطب أثناء السنة، على انه يكون محتملاً في المناطق الساحلية بفعل تأثيرات نسيم البر والبحر، وتتباين درجات الحرارة في أرجاء الملايو من

٢١ إلى ٣٢ درجة مئوية على الجهات الساحلية ومن ١٢,٨ إلى ٢٦,٧ على الجبال ويكون تساقط المطر يومياً<sup>(١٥)</sup>. وبعد أن اطلعنا على موقع الملايو الجغرافي وأهميته الإستراتيجية لابد لنا من التعرف على فئاته السكانية العرقية.

كانت البلاد من الناحية العرقية مؤلفة من مجموعات عرقية متنوعة رئيسة وأخرى فرعية "فالوميوترا" (Bumiputra) التي تعني أهل الأرض، في إشارة واضحة للسكان الأصليين وهم المجموعات التي نزحت من اندونيسيا أو الفلبين أو تايلند، ويتركزون في الغالب في شبه جزيرة الملايو في غرب البلاد وشمالها الغربي والشرقي، وهؤلاء بدورهم ينقسمون إلى الملايوين (Malay) وغير الملايوين (Non Malayan)، والملايويون يشكلون نسبة ٩٠% من البوميوترا وحوالي ٥٧% من سكان البلاد وهم المجموعة الأكثر نفوذاً وتأثيراً من الناحية السياسية، وفي السيطرة على الشؤون السياسية منذ القدم، أما البوميوترا غير الملايوين هم السكان الأصليون لكل من ولايتي ساراواك وبورنيو الشمالية أو ما يعرف بماليزيا الشرقية، وهم مجموعة من القبائل الذين يشكلون نسبة ٧% من مجموع السكان في البلاد، ويطلق عليهم في ماليزيا السكان الأصليين، وهم بالغالب يدينون بالمسيحية على العكس من الملايوين الذين يدينون بالإسلام<sup>(١٦)</sup>. و"البوميوترا" يشتغلون في الزراعة ومن ثم فهم يتركزون في الريف بحكم عملهم<sup>(١٧)</sup>. وفضلاً عن الجماعات العرقية السابقة هنالك مجموعات عرقية أخرى تضم مجموعة من المهاجرين التي استوطنت الملايو بحكم صلات الجوار الإقليمي كما هو حال طائفة التاميل والتي قدمت من سري لانكا، فضلاً عن وجود العرب ولا سيما في مقاطعة "جوهور"<sup>(١٨)</sup> (Johor) وسنغافورة وعدد ضئيل من اليابانيين والأوروبيين<sup>(١٩)</sup>.

لم تقتصر الأثنيات في الملايو على ماسبق، فقد شكلت الجالية الصينية عنصراً رئيساً في الاقتصاد في "جوهور"، وكانت هذه الجالية قد وصلت إلى الملايو بصفتها لاجئة في أعقاب سقوط أسرة مينغ في عام ١٦٤٤، وأخذت بامتھان مهنة الزراعة، وبحلول القرن السابع عشر كانت في الملايو ما يقارب ألف أسرة صينية، تعمل بزراعة الفلفل، حتى غدت تجارة الفلفل احتكاراً صينياً، فضلاً عن عمل بعضهم في مناجم الذهب، وبحلول عام ١٧٠٠ غدا التعداد العرقي هو الطابع الطاغي في الملايو<sup>(٢٠)</sup>.

وقد أغرى الثراء الذي يعيشه الملايو بالصينيين بالتوجه نحو تعدين الذهب في الملايو وبورنيو الشمالية، وفي أوائل القرن التاسع عشر بدأ إنتاج مناجم القصدير في الملايو وساراواك، وقد جلب المهاجرون الصينيون العديد من التقاليد المخالفة لتقاليد الملايوين فكان ذلك سبباً لحدوث أعمال اقتتال عرقي حصلت لأول مرة في عام ١٨٢٨ عن طريق مهاجمة الملايوين لبعض مناجم القصدير التي يعمل بها الصينيون<sup>(٢١)</sup>.

بدأت الهجرة الصينية بالزيادة خلال القرن التاسع عشر ولا سيما بعد عام ١٨٥٠، ومما شجع تلك الهجرة الحاجة إلى الأيدي العاملة في تطوير مختلف المستعمرات الأوروبية وبالأخص مناجم القصدير في جنوب شرق آسيا، فبلغ عددهم في ملقا ما يقارب ألف شخص وفي ولاية بينانغ<sup>(٢٢)</sup> (Penang) وصل عددهم في العام نفسه إلى ثمانية وعشرين ألف شخص، على أن هذه الأعداد كانت متفاوتة، فقد كان اغلب العمال الصينيون يعودون إلى ديارهم في أعقاب كسبهم بضعة آلاف من الدولارات، لمزاولة أعمالهم التجارية الخاصة بهم ليأتي بدلا عنهم عمال آخرون<sup>(٢٣)</sup>. ويعد القصدير في صدارة المعادن المنتجة في الملايو، وتعد الأخيرة من أكثر الدول إنتاجا للقصدير فهي تنتج وحدها نحو ٣٤% من مجموع الإنتاج العالمي<sup>(٢٤)</sup>.

دفع الطلب المتزايد على المطاط بالبريطانيين إلى الاستعانة بالهنود الذين يتميزون بلين العريكة على العكس من الصينيين<sup>(٢٥)</sup>، وأنهم أكثر قدرة على العمل من الملايويين، وبحلول القرن التاسع عشر جلب البريطانيون ما يقارب الـ (٢٠٠,٠٠٠) هندي سنوياً كعمال سخرة في مزارع البن، دون أن تعمل بريطانيا على دمجهم في المجتمع الملايوي، وقد عاد العديد منهم إلى الهند وبقي قسم منهم ليشكل القومية الثالثة في الملايو<sup>(٢٦)</sup>.

#### ثانياً: بواكير التغلغل الأمريكي في الملايو (١٧٨٦ - ١٩١٨)

تعزى البدايات الأولى للاتصال الأمريكي بالملايو إلى العام ١٧٨٦ عندما تم افتتاح ميناء بينانغ<sup>(٢٧)</sup> كميناء حر للسفن التجارية، وعقب مرور عامين وتحديداً في عام ١٧٨٨ تم تعيين صموئيل شو (Samuel Shaw) كأول قنصل أمريكي في مضيق ملقا وولاية قرح، وبحلول عام ١٨٠٠، أخذ التجار الأمريكيون يقيمون بشكل دائم في بينانغ، وذلك في أعقاب إنتعاش التجارة الأمريكية مع دول جنوب شرق آسيا، والتي كانت تقوم على أساس تجارة السكر والبن والتوابل. فقد كان التجار الأمريكيون يفضلون الذهاب مباشرة إلى الموانئ الملايوية للتجارة، وقد حاولت الإدارة الأمريكية الحصول على قواعد من شركة الهند الشرقية الانكليزية إلا أن الكونكرس الأمريكي رفض مثل هذا التدخل الحكومي المباشر، وشجع التجارة عن طريق اتخاذ تدابير غير مباشرة مثل الرسوم الكمركية والشحن<sup>(٢٨)</sup>.

عند نشوب حروب نابليون الأول وامتداد لهيبتها إلى جزر الهند الشرقية أرسلت الولايات المتحدة سفينة حربية إلى تلك الجزر لحماية السفن الأمريكية من هجمات البحرية الفرنسية<sup>(٢٩)</sup>. ومما يستحق الذكر هنا إن اعتماد التجار الأمريكيين كان على يقظتهم والمدفع الخاص بهم لمنع استيلاء الفرنسيين على بضائعهم<sup>(٣٠)</sup>.

لا نبالغ إذا ما قلنا إن حرب عام ١٨١٢<sup>(٣١)</sup> كانت نقطة تحول بارزة في مجال الوجود الأمريكي في الملايو، فقد اشتكى العديد من البحارة الأمريكيين من سوء تصرفات البحارة البريطانيين مما دفع بالإدارة الأمريكية إلى إرسال أربع سفن حربية إلى الشرق الأقصى وذلك عام ١٨١٤<sup>(٣٢)</sup>.

وأيا كان الحال فقد ترسخ النفوذ الأمريكي في هذه المنطقة فضلاً عن استكشافه لموانئ وبحار هذه المنطقة المهمة وبدا واضحاً أن الولايات المتحدة الأمريكية حرصت على تجنب الحرب الشاملة مع بريطانيا لعدم جاهزية قواتها، ولأن الولايات المتحدة تدرك أن بريطانيا تتشبث بما في يدها، لذلك فضل الأمريكيان إتباع أسلوب القضم قطعة بعد قطعة والرهان على عامل الزمن لتغيير موازين القوى في المنطقة.

وفي ضوء ما تقدم يمكن الزعم أن التنافس الأمريكي-البريطاني على التجارة العالمية كان الدافع الأول في إقامة الولايات المتحدة لاتصالاتها المبكرة مع الملايو، فكانت أولى نتائج ذلك التنافس أن اتجهت بريطانيا إلى تأسيس مستعمرتها في سنغافورة في عام ١٨١٩، وكان هذا التأسيس احد أوجه التنافس، فضلاً عن حرص بريطانيا وقلقها إزاء القرصنة والنشاط البحري الأمريكي<sup>(٣٣)</sup>.

لم تقف الولايات المتحدة الأمريكية مكتوفة الأيدي إزاء تأسيس سنغافورة فقد كانت تدرك، أن لبريطانيا اليد الطولى في الملايو، وأن هذا التأسيس يعني بداية النهاية لنفوذها الناشئ لذلك ناشد الكونكرس الأمريكي الحكومة البريطانية لفتح سنغافورة أمام السفن الأمريكية، إلا أن هذه المناشدة لم تلق أذناً صاغية<sup>(٣٤)</sup>.

غير أن هذا الرفض البريطاني لم يمنع الكونكرس أن يدفع إدارة الرئيس أندرو جاكسون<sup>(٣٥)</sup> (Andrew Jackson) لفتح أول قنصلية لها في الملايو عام ١٨٣٦ وإرسال جوزيف باليستير<sup>(٣٦)</sup> (Joseph Balestier) كأول قنصل في الملايو، وعمل كل ما وسعه لخدمة بلاده في المنطقة عن طريق تأسيسه لغرفة التجارة فضلاً عن تأسيس أول المزارع الجماعية في الملايو حين أسس مزرعة للقطن، فضلاً عن تأسيس مصفاة للسكر<sup>(٣٧)</sup>.

استبدلت الإدارة الأميركية خططها إزاء التغلغل في الملايو، فسعت إلى التغلغل الديني والمتمثل بالبعثات التبشيرية التي وصلت إلى بورنيو الشمالية وساراواك في عام ١٨٣٥<sup>(٣٨)</sup>. وتبع هذه الخطوة خطوة أكثر أهمية من خلال المساهمة الكبيرة التي قدمتها الولايات المتحدة في تنمية الملايو من خلال إنشاء أول مستوصف في الملايو عام ١٨٣٥، وتأسيس أول مدرسة مجانية فيها، وتعليم الناس الزراعة الحديثة، والمهارات الصناعية المتقدمة<sup>(٣٩)</sup>. كل ذلك يشير إلى تزايد الاهتمام الأمريكي بشكل مطرد بالملايو، رغم تخلفها عن ركب الحضارة، فكانت تلقى اهتماماً من لدن الأمريكيان حتى وصفت بأنها "منجم للثروة الهائلة"<sup>(٤٠)</sup>. في ضوء ما سبق يمكن القول إن الولايات المتحدة الأمريكية أرادت أن تقدم صورة مغايرة عن الصورة السائدة عن الدول الاستعمارية التي تسعى للنهب والسيطرة فقط دونما اهتمام بمصالح الشعوب وحياتهم، ولتؤسس لنفسها موطأ قدم عن طريق استغلال الدين وتقديم الخدمات للملايو ممهدة لوجود أمريكي راسخ في المنطقة.

كان من الطبيعي أن يبدي القناصل الأمريكيان الموجودون في دول جنوب شرق آسيا، رغبة واضحة في زيادة هيبة ودور الولايات المتحدة من خلال ترتيب زيارات دورية للسفن الحربية الأمريكية إلى سنغافورة وغيرها من المناطق المجاورة كدليل على قوة الأمة الأمريكية، إلا أن هذه الرغبة اصطدمت بمعارضة الإدارات الأمريكية المتعاقبة<sup>(٤١)</sup>. إلا أن الولايات المتحدة تمكنت في عام ١٨٥٠ وعن طريق القنصل باليستير من إبرام معاهدة مع سلطان بروناي ( Sultan of Brunei ) حصلت خلالها الولايات المتحدة على حرية التجارة، مع حق المواطنين الأمريكيان في التنقل في بورنيو الشمالية<sup>(٤٢)</sup>.

علينا أن نلاحظ هنا، أن الولايات المتحدة الأمريكية، تيقنت من مدى أهمية تصدير الملايو إبان الحرب الأهلية الأمريكية ١٨٦١-١٨٦٥ مما دفع بالولايات المتحدة إلى مضاعفة جهودها للحصول على الكميات المطلوبة من هذا المعدن وذلك من خلال تدخل التجار الأمريكيان وضغطهم على مكتب المستعمرات البريطاني للحصول على الكمية المطلوبة، قياساً بما كانت تحصل عليه فرنسا وهولندا وألمانيا<sup>(٤٣)</sup>.

جاءت معاهدة بانكور والمبرمة في الثاني من كانون الثاني عام ١٨٧٤ بين سلطان بيراك (Sultan of Perak) والحكومة البريطانية كمحاولة لتوقف التغلغل الأمريكي في الملايو، إذ نصت على تعيين مقيم بريطاني في ولايات بيراك وسيلانكور، ونيجييري سيمبيلان وباهانج، ورغم تباين الأساس القانوني الذي يقوم عليه نظام المقيمين من ولاية إلى أخرى، إلا أن القواعد الآتية كانت سارية على الولايات الأربع<sup>(٤٤)</sup>:-

١- قبلت الولايات الحماية البريطانية كما قبلت عدم التعامل مع أية دولة أجنبية إلا عن طريق الحكومة البريطانية.

٢- أعطت الحكومة البريطانية الضمانات الكافية للولايات ضد أي عدوان خارجي.

٣- أخذ مشورة المقيم البريطاني في جميع المسائل عدا تلك المتعلقة بالدين والعادات الملايوية. وهكذا مسك المقيمون البريطانيون بكل مقاليد الأمور وأصبحوا هم الحكام الفعليون للولايات<sup>(٤٥)</sup>.

ولا يفوتنا أن نذكر هنا، أن التكنولوجيا الأمريكية، في استخراج المعادن أسهمت كثيراً في زيادة إنتاج التصدير في الملايو، فقد تم في عام ١٨٩٢ إدخال بعض الآلات المتطورة لتستعمل لغسل التصدير الخام المستخرج من الأرض<sup>(٤٦)</sup>. مما سهل للعمال الملايويين أسلوب حياتهم، فضلاً عن كونهم أصبحوا على احتكاك واضح بالتكنولوجيا الأمريكية. وقد دفع هذا التطور الواضح في الوسائل التكنولوجية فضلاً عن الاستقرار السياسي على جذب رأس المال البريطاني إلى الملايو في عام ١٨٩٥، فقد غدت هذه البلاد توحى بإمكانية استثمار أكبر<sup>(٤٧)</sup>.

جذبت الحرب الأمريكية- الأسبانية<sup>(٤٨)</sup> في عام ١٨٩٨، انتباه الولايات المتحدة إلى طبيعة الإدارة البريطانية في الملايو، فدعا العديد من السياسيين والمفكرين إلى الاقتداء بهذا النموذج



الإداري في الإدارة الاستعمارية الأمريكية في الفلبين<sup>(٤٩)</sup>. الأمر الذي يعني أن هذه المنطقة أخذت تحظى باهتمام واضح ليس على الصعيد السياسي فحسب بل وعلى صعيد المثقفين والمفكرين الأمريكيين .

أدى التوسع الهائل الذي اجتاح الصناعة الأمريكية ولا سيما صناعة السيارات، إلى توجيه أنظارها إلى الملايو، ولأجل ضمان استمرار تدفق المطاط سعت الولايات المتحدة إلى الاستثمار في مزارع المطاط في ملقا عام ١٩٠٥، فضلاً عن افتتاح مزرعة في جوهور في عام ١٩٠٦، والتي كانت مملوكة بالكامل من قبل فريد ووتر هاوس (Fred Waterhouse) والذي طور في وقت لاحق مزارع أخرى في باهانج وجوهور<sup>(٥٠)</sup>.

تعززت قوة النفوذ البريطاني في أعقاب إبرام معاهدة الحادي عشر من آذار ١٩٠٩ مع سيام التي تم بموجبها نقل أربع ولايات هي ولاية بيرليس وقده وكيلانان، وترينجانو وبذلك أضافت ثمانية عشر ألف ميل مربع إلى دائرة النفوذ البريطانية، ولكون سلاطين هذه الولايات قد امتعضوا بالانضمام إلى اتحاد الملايو، باتت هذه الولايات تعرف باسم الولايات الملاوية غير المتحدة<sup>(٥١)</sup>. ويتجلى النفوذ البريطاني بصورة واضحة في الملايو من خلال الاستحواذ على الإدارة وحكم الولايات الذي كان يتم من قبل حاكم ومجلس تنفيذي ومجلس تشريعي، وكان أغلبية أعضاء المجالس التشريعية من الأثنيات المتعددة، فضمت الملايويين والصينيين والهنود ومن الذين حظوا برضا بريطانيا<sup>(٥٢)</sup>.

لم يكن أمام الولايات المتحدة الأمريكية وبموجب هذه التطورات إلا أن تعترف وبصورة صريحة بالسيادة البريطانية على بورنيو الشمالية عندما استجابت لطلب السفير البريطاني في الولايات المتحدة سيسيل سبرنك رايس<sup>(٥٣)</sup> (Cecil Spring Rice) في السادس من أيلول ١٩١٣ بضرورة ترتيب تسليم المجرمين الفارين من بورنيو الشمالية إلى جزر الفلبين<sup>(٥٤)</sup>.

برزت في الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الشركات مثل "شركة يوكون وخلفاؤه لتعدين الذهب" (Yukon Gold Mining Company and its Successors) ، و"شركة قصدير الهادئ المتحدة" ( Pacific Tin Consolidated Company ) ، وقد كانت هاتين الشركتان من أكبر الشركات في الملايو<sup>(٥٥)</sup>. أدرك الملايويون ضرورة الاستفادة من الخبرات التي تقدمها الشركات والأفراد الأمريكيين على حدٍ سواء، مما دفع بهم إلى الاستعانة ووترهاوس لإنعاش مزارع المطاط في باهانج وجوهور<sup>(٥٦)</sup>.

انعكس نمط الحياة الأمريكية بصورة جلية على الطبقات المترفة فباتت تستخدم المنتجات الأمريكية كالدراجات الهوائية، وتلعب الألعاب الأمريكية كالبليارد وبصورة واسعة، وأدى إدخال الكيروسين (الغاز) الذي كانت تزوده الشركات الأمريكية لهذه الطبقات إلى حدوث ثورة في



الإضاءة في الملايو واتسع استخدامه في الطهي، الأمر الذي أكدته إحدى الصحف المعاصرة<sup>(٥٧)</sup>، وجرت محاولات جدية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية للتقريب عن النفط في الملايو، فنفذت أول استكشاف جيولوجي في المناطق المعزولة كصباح في عام ١٩١٢<sup>(٥٨)</sup>.

ثالثاً: المصالح الأمريكية في الملايو ١٩١٨-١٩٤٥:

استمر نمو الاستثمارات الأمريكية في الملايو في أعقاب الحرب العالمية الأولى حتى باتت تمتلك مئة ألف فدان في ولاية قدح، وغدت شركة مطاط الولايات المتحدة<sup>(٥٩)</sup> (United States Rubber Company) الشركة الرائدة في مجال تطبيق التكنولوجيا في تصنيع المطاط والبحوث الزراعية، فضلاً عن شحن المطاط السائل<sup>(٦٠)</sup>.

كان أمراً طبيعياً أن يرافق هذا التوسع المالي الهائل فتح بنوك للاستثمارات الأجنبية، ولذلك فقد تم فتح "بنك المدينة الوطني لنيويورك"<sup>(٦١)</sup> (National City Bank of New York) والذي كان رائداً في مجال تدريب الملايو على المعاملات المالية والمصرفية<sup>(٦٢)</sup>. وفتحت شركة سنكر لمكائن الخياطة<sup>(٦٣)</sup> (Singer Sewing Machine Company) فروعاً لها في جميع أنحاء البلاد، وكان لها العديد من الوكلاء المحليين العاملين في هذا المجال، كما وحظيت شركات التأمين الأمريكية باهتمام بالغ من لدن الملايويين<sup>(٦٤)</sup>.

غدت الملايو مكان استقطاب العديد من التجار ورجال الأعمال الأمريكيين، فقد ذكر أحد رجال الأعمال المزايا الجمة التي وفرتها التجارة مع هذه الدولة، من عيش في فنادق ضخمة، والسفر في سيارات فاخرة، حتى أن أحد رجال الأعمال استورد جرارات بقيمة مليون وخمسمائة ألف دولار أمريكي، معتقداً بأنه يمكن بيع الأجهزة والأقطنان، وأنواع عديدة من السلع في هذه المناطق بفعل انعدام القيود، والافتقار إلى رسوم للاستيراد<sup>(٦٥)</sup>.

كما شكل المبشرون من جانب آخر نقطة اتصال واضحة بين الولايات المتحدة والملايو، ولا سيما الساكنون في بورنيو الشمالية، عن طريق فتح العديد من المراكز الثقافية والمدارس العامة في عام ١٩١٥، لدرجة أن التقارير الرسمية الملايوية قد اعترفت بقيمة التعليم التربوي الذي قامت به البعثات التبشيرية، التي وصل عددها إلى ثمانٍ وعشرون مدرسة ابتدائية، كان يدرس فيها قرابة ألف وخمسمائة طالب<sup>(٦٦)</sup>.

لا نبالغ إذا قلنا هنا، إن النمو الكبير لصناعة السيارات قد شجع المستثمرين في استثمار أموالهم في عدد كبير من شركات المطاط الجديدة التي كان يجري تأسيسها في لندن خلال مدة الازدهار بين عامي ١٩١٠ و١٩١٢، ولم يقف الأمر عند هذا الحد وإنما، قام العديد من أصحاب الأراضي الصغيرة بقطع أشجار الفواكه وزراعتها بالمطاط، فكان ذلك سبباً كافياً لزيادة صادرات



هذا الحد، وإنما قام الكونكرس في آذار عام ١٩٢٣ بتوفير الأموال اللازمة للدراسة والبحث عن المطاط الخام، وأوفدت بعثات إلى سيلان (سريلانكا) وشرق أفريقيا وكولومبيا وكوبا وبعض دول أمريكا اللاتينية، لمعرفة مدى نجاح زراعة المطاط في تلك المناطق<sup>(٧٧)</sup>.

ولأجل الحصول على أكبر قدر ممكن من المطاط، وجه الرئيس الأمريكي كالفين كوليدج<sup>(٧٨)</sup> (Calvin Coolidge) وبمبادرة شخصية منه العقيد كارمي أي طومسون<sup>(٧٩)</sup> Carmi A. Thompson) إلى الفلبين لأجراء دراسة حول إمكانيتها في إنتاج المطاط وبالتعاون مع الحاكم العام فيها. لغت العقيد طومسون في احد التقارير أنظار المهتمين بالموضوع إلى وجود الكثير من المساحات القابلة لإنتاج المطاط، مما حدا بالرئيس الأمريكي إلى القول بإمكانية قيام تلك الزراعة، ولا سيما توفر الأيدي العاملة ذات الأجور الزهيدة<sup>(٨٠)</sup>. ومن المفيد أن نذكر هنا أن البعثة التي أرسلها الرئيس هوفر إلى البرازيل قد حققت نجاحات مثمرة، إذ تمكنت شركة فورد من إيجاد موطئ قدم لها هناك<sup>(٨١)</sup>.

وبالرغم من كل المعوقات التي كانت تضعها بريطانيا بوجه الولايات المتحدة واستثماراتها في الملايو، إلا أن الاستثمارات الأمريكية في الملايو سجلت أرقاماً لا بأس بها، فقد كان عدد الشركات العاملة في الملايو تقدر بثلاث وعشرين شركة وبقيمة رأس مال يقدر بسبعة وعشرين مليون ومائة ألف دولار، فقد استأثرت الشركات التجارية بمليونين وخمسمائة ألف دولار في حين قدرت الاستثمارات في مجال زراعة المطاط بتسعة عشر مليوناً وستمائة ألف دولار، أما في مجال التعدين فقدت بخمسة ملايين دولار<sup>(٨٢)</sup>.

في تموز عام ١٩٢٥ حذر السفير الأمريكي في لندن ألسون بي هوتن<sup>(٨٣)</sup> (Alanson B.

Houghton) وزير الخارجية البريطانية أوستن تشمبرلن<sup>(٨٤)</sup> (Austen Chamberlain)، بأنه

إذا لم تسمح بريطانيا بتصدير المطاط إلى الولايات المتحدة بكميات كبيرة فإن الصناعات

الأمريكية القائمة على هذا المنتج ستعاني من إغلاق جزئي<sup>(٨٥)</sup>.

أنكر تشمبرلن معرفته بأي شيء من المفاوضات التي يقوم بها الأمريكان مع تشرشل، ووعده بأن بريطانيا ستقوم بزيادة النسبة المئوية المقرر تصديرها من سيلان والملايو في الأول من شباط لعام ١٩٢٦ لتصل إلى نسبة ١٠٠% بدلاً عن ٩٥%، تلبية للطلب الأمريكي المتزايد على المطاط، وأعلن كذلك بأنه ستتم دراسة مختلف المقترحات لتعديل النظام القائم تلبية للوضع الشاذ، وفي الوقت نفسه كانت لجنة ستيفنسون قد قامت بالعديد من المشاورات في هذا الموضوع، وأعربت اللجنة الاستشارية في اللجنة بأنها على استعداد في المستقبل لتلبية احتياجات ممثلي صناعة المطاط الأمريكية<sup>(٨٦)</sup>.

أدى الكساد الاقتصادي والذي أصاب العالم في السنوات ١٩٢٩-١٩٣٣ إلى انهيار أسعار المطاط، لتصل إلى تسعة عشر سنتاً للرطل في عام ١٩٣٠ ثم تسعة سنتات للرطل عام

١٩٣١، مما دفع المنتجين في جزر الهند الشرقية وجنوب شرق آسيا والهند وسيلان إلى تشكيل لجنة مهمتها وضع خطط لتنظيم الإنتاج وتقييده وقد شكلت هذه اللجنة من مفاوضين عن بريطانيا وفرنسا وهولندا<sup>(٨٧)</sup>. على أن هؤلاء المفاوضين استبعدوا الولايات المتحدة كونهم مقتنعين أن الولايات المتحدة ستحول دون أبرام أية اتفاقية إذا ما تم استدعائها إلى طاولة المفاوضات، لأنها أكبر مستهلك للمطاط في العالم، وأن هذه الاتفاقية المقرر إبرامها سيكون بها العديد من القيود التي تؤثر على الأمريكان<sup>(٨٨)</sup>.

استمرت المفاوضات لسنوات عدة<sup>(٨٩)</sup> انتهت بإبرام معاهدة في السابع من آيار عام ١٩٣٤ حددت الإنتاج مع رفع مستويات الأسعار<sup>(٩٠)</sup>، كما وعقدت في أعقابها العديد من المعاهدات<sup>(٩١)</sup> ليتم بذلك الاستحواذ على إنتاج المطاط في مناطق جنوب شرق آسيا<sup>(٩٢)</sup>. وطبقا لمعاهدة السابع من آيار كانت حصة الملايو عام ١٩٣٥ تقدر بخمسمائة وأربعة ألف طن، وسمحت للملايو بإعادة زراعة المطاط على الأراضي القديمة، مع حظر الزراعة على أية أرض جديدة<sup>(٩٣)</sup>.

دفع سباق التسليح وبزوغ أنظمة استبدادية مثل الفاشية في إيطاليا بزعامة بينيتو موسوليني<sup>(٩٤)</sup> (Benito Mussolini) والنازية في ألمانيا بزعامة أدولف هتلر<sup>(٩٥)</sup> (Adolf Hitler) بالولايات المتحدة إلى تكثيف جهودها للحصول على المطاط كونه يدخل في العديد من الصناعات العسكرية المهمة، فضلاً عن أن أصحاب الأراضي الصغيرة في سيلان والملايو وساراواك وجزر الهند الشرقية الهولندية (أندونيسيا) قادرون على إنتاج معدلات أكثر من السنوات السابقة، وارتأت إعادة النظر في توزيع الإنتاج فيما يتعلق بالمناطق المنتجة للمطاط للتوافق بشكل كامل مع الإمكانيات الإنتاجية الفعلية لها<sup>(٩٦)</sup>.

في هذا الوقت استلمت الإدارة الأمريكية من الحكومات البريطانية رداً بشأن هذه الطلبات جاء فيه "أن الحكومة البريطانية كانت دائماً مدركة للقلق الذي ينتاب الحكومة الأمريكية بشأن التشدد في سوق المطاط"، وأنها على استعداد لإعطائها دراسة متأنية عن هذه الأسواق، كما وأنها تدرك الضرورة الأمريكية الملحة للمطاط<sup>(٩٧)</sup>.

إزاء ما تقدم لاقت أسواق المطاط إقبالا واضحاً وغدا الطلب يفوق الإنتاج الأمر الذي دفع بالعديد من المضاربين إلى دخول الأسواق لأجل الكسب السريع، ولأجل ذلك ذكرت إحدى الوثائق الأمريكية بأنه "يجري حديث في بورصة لندن للأوراق المالية بأن مزارع المطاط في الملايو لا يمكن أن تنتج مطاطاً أكثر لبعض الوقت وأن جميع الشركات قد زورت أرقام الإنتاج الخاصة بها" ونتيجة ذلك فهناك حديث بأن أسعار المطاط ستزداد بأرقام مطردة<sup>(٩٨)</sup>.

أثارت الاحتكارات البريطانية للقصدير هياج الولايات المتحدة، الأمر الذي أكدته تحقيق الكونكرس لعام ١٩٣٤، والذي أكد ضرورة كسر هذا الاحتكار، فقد جاء في تقرير اللجنة الفرعية للشؤون

الخارجية في مجلس النواب الأمريكي، أن الولايات المتحدة تشجع استيراد القصدير والمعادن لأجل إنشاء صناعة صهر قصدير أمريكية، وكانت بريطانيا ومنذ عام ١٩٠٣ تفرض ضرائب تصدير على القصدير الخام الذي يصدر خارج مستعمراتها، كونها كانت تخشى من أن أعمال الصهر الكبيرة في الولايات المتحدة تساهم في نقل صناعة القصدير الملايوي وتحولها إلى الأيدي الأمريكية<sup>(٩٩)</sup>.

عندما بدأت نذر الحرب العالمية الثانية تلوح بالأفق، أظهرت الولايات المتحدة توجسها من عدم إمكانية الحصول على المواد الأولية الواردة إليها من الملايو، والمستثمرة في صناعاتها الحربية، ومن جانبها فقد كانت بريطانيا تعاني شحة بمواد القمح والقطن، فأبدت الولايات المتحدة استعدادها لمقايضة مادة القصدير والمطاط بالقمح والقطن، شرط أن تتعهد بريطانيا بتسهيل مهمة توفير هذه المواد وتوفير الضمانات الكافية بالحصول على الكميات المطلوبة<sup>(١٠٠)</sup>. على أن لا تقل هذه الكميات عن مئتين وخمسين ألف طن من المطاط وخمسين ألف طن من القصدير سنوياً<sup>(١٠١)</sup>، وهكذا أبدت بريطانيا استعدادها واهتمامها للدخول في مفاوضات لتذليل الصعوبات التي قد تقف أمام عملية التزويد بالمواد الأساسية لكلا البلدين<sup>(١٠٢)</sup>.

أثمرت هذه المفاوضات عن التوقيع على المعاهدة في لندن يوم الثالث والعشرين من حزيران عام ١٩٣٩، قدمت خلالها الحكومة البريطانية الضمانات الكافية بالحصول على الكمية المطلوبة من القصدير والمطاط<sup>(١٠٣)</sup> مع استبعاد لسطوة هولندا في تحديد الأسعار عن طريق التخلص من نفوذها في لجنة المطاط والقصدير الدولية<sup>(١٠٤)</sup>. وبذلك أمنت الولايات المتحدة احتياجاتها من المواد الخام، ولتشهد الملايو تغلغلاً واضحاً للنفوذ الأمريكي. برزت أهمية المواد الخام الإستراتيجية من خلال البيان المشترك الذي صدر عن الجيش والبحرية الأمريكيين مشيراً إلى أن الهدف الأساسي من هذا البيان هو تأكيد أنه في حالة امتداد ساحات الحرب سوف تقطع الإمدادات عن الولايات المتحدة ولن تكون متوافرة فيها مما يؤثر بشكل مباشر في "الاقتصاد الصناعي للأمة الأمريكية"، وأن الحرب في أوروبا أسفرت عن استهلاك عشرة آلاف طن من المطاط وكميات كبيرة من المواد الإستراتيجية الأخرى، وأن على الإدارة الأمريكية أن تتعاون مع الجيش والبحرية في جهودهما الرامية إلى زيادة المعروض من هذه المواد داخل البلاد<sup>(١٠٥)</sup>.

عزز البيان السابق ببيان آخر صدر عن وزير الحربية صدر في التاسع عشر من كانون الثاني عام ١٩٤٠، أوضح فيه أن شحة الواردات الإستراتيجية وبالأخص المطاط والقصدير يوهن من موقف الولايات المتحدة الدفاعي، وأن على الإدارة الأمريكية مضاعفة الجهود المبذولة لتوفير هذه المواد، ولا سيما في ضوء الطلب المتزايد على الإنتاج الأمريكي في أوروبا<sup>(١٠٦)</sup>.

أدرك الأمريكيان ومن خلال الشعارات التي كانت ترفعها اليابان كشعار "النظام الجديد في شرق آسيا" أن تحركاتها المقبلة ستكون<sup>(١٠٧)</sup> نحو الملايو وسنغافورة وجزر الهند الشرقية، وتمنى السفير

الأمريكي في طوكيو أن تقوم الولايات المتحدة ببذل قصارى جهدها بتزويد القوات الهولندية في الهند الشرقية الهولندية بمعدات الحرب، وخصوصاً الطائرات، لأنها تمثل القوة الدفاعية الأساسية للدفاع عن مصالح الولايات المتحدة<sup>(١٠٨)</sup>. وإذا ما تجرأت اليابان على التحرك نحو الملايو أو بورنيو الشمالية فإن هذا التحرك سيتبعه تحرك سريع من قبل بريطانيا والولايات المتحدة على حد سواء<sup>(١٠٩)</sup>.

ولم يكن غريباً أن تنتظر الولايات المتحدة بقلق واضح إزاء المحاولات اليابانية الرامية إلى توسيع دورها في الهند الصينية (لاوس وفيتنام وكمبوديا) وتايلند، ومما أثار مخاوف الولايات المتحدة من أن هذا التدخل قد ينتهي بهجوم ياباني على الملايو وسنغافورة، مما يعني في نهاية المطاف انقطاع التجارة مع الملايو، ولا سيما أن كل المؤشرات تشير إلى أن اليابان كانت قد كثفت دعايتها في هذه البلدان، وأنها تسعى لاستخدام أراضي تايلند للهجوم على الملايو<sup>(١١٠)</sup>. وفي ضوء ما تقدم أبدت الولايات المتحدة استعدادها الكامل لدعم القوات البريطانية الموجودة في الملايو وسنغافورة لمواجهة هكذا تهديدات<sup>(١١١)</sup>، وإنها على استعداد لإرسال أسطولها البحري إلى سنغافورة<sup>(١١٢)</sup>.

أيد السفير البريطاني في واشنطن المقترحات الأمريكية الداعية إلى القيام بالإجراءات الفورية الواجب اتخاذها لمنع اليابان من مهاجمة الملايو وسنغافورة، وأنه بصدد انتظار التعليمات الخاصة بهذا الأمر من وزارة خارجيته<sup>(١١٣)</sup>. كما أدركت الولايات المتحدة أن الحصار الاقتصادي على اليابان من شأنه أن يؤخر الهجوم على الملايو، ولا سيما أن اليابان تعاني أصلاً من وضع اقتصادي مزري لذلك سعت إلى منع وصول النفط والحديد والصلب إليها<sup>(١١٤)</sup>. فكان من الطبيعي أن تتطور الأحداث بوتائر متسارعة، فأخذت القوات اليابانية تتجه وبأعداد كبيرة صوب حدود الهند الصينية، وشرعت بالتقدم نحو الجنوب<sup>(١١٥)</sup> منتظرة تطور الحرب الروسية-الألمانية لتقوم هي بدورها باحتلال الهند الصينية حسبما أكدته إحدى الوثائق الأمريكية<sup>(١١٦)</sup>.

تحولت مع الأيام قضية الحفاظ على البلدان في جنوب شرق آسيا إلى مطلب ملح من قبل الولايات المتحدة لا سيما في ضوء تداعي العديد من البلدان في أوروبا وخشيتها من تكرار الأمر، ورأت أن سقوط هذه البلدان وبالأخص الملايو يعني "نكسة خطيرة لمصالحنا في المنطقة" على حد وصف إحدى الوثائق الدبلوماسية السرية<sup>(١١٧)</sup>. ولم يتسن للولايات المتحدة إرسال قواتها إلى الملايو في ظل الوضع الخطير فيها والتقدم الساحق لليابان، وأمسى سقوط سنغافورة والملايو مسألة وقت ليس إلا<sup>(١١٨)</sup>، فبادرت الولايات المتحدة إلى أجلاء رعاياها<sup>(١١٩)</sup>.

لم تدم مدة انتظار الولايات المتحدة للدخول في أتون الحرب العالمية الثانية ذلك أن اليابان قامت، وبدون سابق إنذار، بالهجوم على القاعدة البحرية في بيرل هاربر في جزر هاواي وذلك في السابع من كانون الأول عام ١٩٤١<sup>(١٢٠)</sup>. من جانبها أظهرت الولايات المتحدة استيائها من



إبرام حكومتي تايلند واليابان في الثامن من كانون الأول عام ١٩٤١ اتفاقية، سمحت للأخيرة بدخول قواتها إلى بانكوك لمهاجمة بورما (ميانمار) والملايو<sup>(١٢١)</sup>. مقابل أن تعطي اليابان لتايلند أربع ولايات تابعة للملايو<sup>(١٢٢)</sup>. غير أن الولايات المتحدة لم توافق على هذا الاستحواذ، ورأت من الواجب عودة الأراضي إلى الملايو<sup>(١٢٣)</sup>.

إزاء ما تقدم كانت كل الدلائل تشير إلى أن اليابان مقبلة على احتلال الملايو لذلك رأت بريطانيا والولايات المتحدة ضرورة تعزيز القوات في الملايو، فتبرعت استراليا بإحدى فرقها بعد محادثات مطولة بينها وبين بريطانيا والولايات المتحدة ليغدو بذلك تعداد كل القوات الموجودة في الملايو مائة ألف مقاتل<sup>(١٢٤)</sup>.

لم يتمكن الطيران الأمريكي من تحقيق أية أهداف في الملايو بفعل صغر حجمه<sup>(١٢٥)</sup>، فتمكن اليابانيون من اجتياح سنغافورة والملايو بعد إنكسار شوكة القوات البريطانية، وتقهقرت الأخيرة من الملايو في الحادي والعشرين من كانون الثاني ١٩٤٢<sup>(١٢٦)</sup>. فأظهر العديد من القادة العسكريين الأمريكيين استياءهم من وجود بريطانيا على هذا المسرح الحربي في الشرق الأقصى، ورفضوا أية هيمنة من قبل هيئة الأركان المشتركة البريطانية - الأمريكية للهيمنة على العمليات العسكرية على هذا المسرح<sup>(١٢٧)</sup>. وبتداعي الملايو تسلم اليابانيون مقاليد كل الأمور وبذلك دخلت مرحلة جديدة من حياتها السياسية.

تباينت ردود أفعال الملايو تجاه الاحتلال الياباني لها فقد عملت الدعاية اليابانية منذ عام ١٩٤١ على خلق مناخ مؤيد لها في هذه المنطقة عن طريق تحفيز الوعي الوطني والعنصري والاجتماعي القوي بين الآسيويين وسكان الجزر الأصليين من خلال الشعور المتزايد من القرابة وتقاسم المصير المشترك<sup>(١٢٨)</sup>. كما عانى الصينيون جراء الاحتلال الياباني مما دفعهم إلى حمل السلاح واستخدام حرب العصابات ضد قوات الاحتلال<sup>(١٢٩)</sup>.

انعقدت أثناء الحرب العالمية الثانية العديد من المؤتمرات بين الحلفاء، وكانت الغاية الأساسية منها، الاتفاق على العمليات العسكرية وتحديد المبادئ الأساسية الواجب أتباعها في أعقاب وضع الحرب العالمية الثانية أوزارها، فقد تمخضت عن مؤتمر القاهرة (والمنعقد بين الثاني والعشرين من تشرين الثاني حتى السادس والعشرين من الشهر نفسه عام ١٩٤٣)، ومؤتمر طهران (والمنعقد من الثامن والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٤٣ حتى الأول من كانون الأول عام ١٩٤٣) قرارات تمثلت البدء بتحرير المناطق المحتلة في جنوب شرق آسيا، مع تأكيد التعاون الوثيق بين تايلند والملايو لدعم هذه الجهود<sup>(١٣٠)</sup>.

دفعت تطورات أحداث الحرب العالمية الثانية في المحيط الهادئ الذي ظهرت فيه قوى آسيوية صاعدة كاليابان، إلى التأكيد بأن " أمن هذه المناطق يقع بالمقام الأول على الولايات المتحدة"، ورأت انه من الضروري وضع سياسة متكاملة من الناحية " الاقتصادية والسياسية



والعسكرية لدول جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ "وعدها" وحدة واحدة" وأن هذه الوحدة "تشمل استراليا، ونيوزيلندا، وتايلند، واليابان، وكوريا، والهند الصينية، وبورما، والملايو، والفلبين، وجزر المحيط الهادئ" ولما كانت هذه المناطق نائية عن أوروبا فإن واجب الدفاع عنها يقع على عاتق الولايات المتحدة<sup>(١٣١)</sup>.

أعربت الولايات المتحدة وبشكل مبكر جداً عن أملها في تسوية مسألة إدارة الأراضي المحررة، والتي سوف تنشأ في المحيط الهادئ، فضلاً عن أراضي منشوريا، فرموزا (تايوان) والملايو وغيرها من الأراضي التي سيتم تحريرها من نير الاستعمار الياباني<sup>(١٣٢)</sup>. ولهذا دعت الحكومة البريطانية في آب عام ١٩٤٤ إلى تشكيل بعثة عسكرية فرنسية ترسل إلى جنوب شرق آسيا، وكان هدفها هو تسهيل عملية القيام بالعمليات العسكرية السرية المراد تنفيذها في المناطق المحتلة من قبل اليابانيين وبالأخص في بورما والملايو، وأعربت الحكومة البريطانية عن وطيد أملها باتفاق حكومة الولايات المتحدة في هذه البلدان بفعل الحاجة الماسة لهذه العمليات غير النظامية<sup>(١٣٣)</sup>. فقد ردت الولايات المتحدة بموافقتها على هذه المقترحات<sup>(١٣٤)</sup>.

خلال "مؤتمر يالطا" (والمعقد بين الرابع والحادي عشر من شباط ١٩٤٥) المح الوفد الأمريكي إلى رغبته باستقلال الشعوب في العالم، الأمر الذي أثار استياء رئيس الوزراء ونستون تشرشل فرد بنبرة لا تخلو من غضب واضح قائلاً: "إنني أحتج على هذا الموضوع إن بريطانيا العظمى قد ناضلت في الماضي للمحافظة على وحدة الكومنولث البريطاني وعلى الإمبراطورية البريطانية... وأن النضال يجب أن ينتهي بالنجاح الكامل عندما يرتفع التاج البريطاني فوق أية أرض فلن أسمح بسلخ أية قطعة منها لأربعين سنة قادمة، وأن الإمبراطورية البريطانية لن تقبل بأية وصاية على أية دولة لا تزال تحت سن البلوغ"<sup>(١٣٥)</sup>. وكان مبعوث الرئيس الأمريكي فرانكلين فرانكلين روزفلت<sup>(١٣٦)</sup> (Franklin Roosevelt) يحمل وثيقة من الرئيس روزفلت ذاته، نصت على تشكيل لجنة دولية تهتم بالمستعمرات، وتكون مهمتها مراقبة الدولة المستعمرة بقصد تحسين الأوضاع فيها<sup>(١٣٧)</sup>.

لم يكتب للخطة التي رسمها روزفلت النجاح، بفعل وفاة الأخير وبتسليم هاري أس. ترومان<sup>(١٣٨)</sup> (Harry S. Truman) لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، فقد جرت تعديلات على هذه الخطة ومع مطلع عام ١٩٤٥ دفع الخوف من الاتحاد السوفيتي بالولايات المتحدة إلى التعاون مع بريطانيا ومساعدتها على العودة لاحتلال الملايو<sup>(١٣٩)</sup>. بالمقابل استثمرت الولايات المتحدة حالة الكره التي انتابت الصينيين جراء سوء معاملة اليابانيين لهم فسعت إلى استخدام المهاجرين إلى الملايو والمؤيدين لها لمقاتلة اليابانيين إلى جانب الملايويين<sup>(١٤٠)</sup>.

لأجل ذلك رغبت الولايات المتحدة في أن تقوم بريطانيا في أعقاب تحريرها للملايو بمعاملة الصينيين على قدم المساواة مع الملايويين كونهم أكثر من عانى من الاحتلال، وأن عدم دمجهم

في المجتمع سيفضي إلى نتائج غير مرجوة، فقد يضطر هؤلاء لحمل السلاح ضد البريطانيين، كما وتوقعت الولايات المتحدة أن تقوم بريطانيا بتأسيس هيكل اتحادي أكثر مركزية، يضم سارواك وبورنيو الشمالية وبروناي، وأن هذا الاتحاد يحتاج إلى مبالغ ضخمة لإعادة إعمارها وأن اعتماده سيكون على المطاط والقصدير<sup>(١٤١)</sup>. مما يعني وبصورة لا تقبل الشك الاعتماد على المؤسسات والحكومات الأجنبية لإعادة هذا التأهيل، ولما كانت الولايات المتحدة الراجح الأكبر في هذه الحرب فإنها ستكون الرائدة في هذا المجال.

الأهم من ذلك رأت الولايات المتحدة أن من عوامل الاستقرار الاقتصادي والسياسي في جنوب شرق آسيا هو إعطاء الحكم الذاتي لهذه الدول، لأنها برأيها قادرة على حكم ذاتها بذاتها، كما وأن ذلك يساعد على عدم تفريق تلك الدول على أساس عرقي أو طائفي<sup>(١٤٢)</sup>. مما يعني إضعاف النفوذ البريطاني التقليدي، الذي بات لا يحظى بشعبية كبيرة في جنوب شرق آسيا<sup>(١٤٣)</sup>.

شخصت الولايات المتحدة بشكل مبكر المعضلة التي ستواجهها بريطانيا في الملايو والتمثلة بالصينيين، فإن الكثير منهم كان يتطلع إلى الحكومة الصينية للحصول على الدعم في أي صراع ينشب مع المصالح البريطانية. وبالرغم من أن الولايات المتحدة تتبع "سياسة عدم التدخل في أي ملكية بريطانية" لكنها "تفضل السياسة التي من شأنها أن تتيح للشعوب المستعمرة" فرصة لإعداد نفسها لزيادة المشاركة في حكومتها مع "الحكم الذاتي في نهاية المطاف"، وأن الولايات المتحدة تؤيد سياسة الفرص الاقتصادية والتجارية المتساوية لجميع الأمم<sup>(١٤٤)</sup>. وجاءت الوثيقة المؤرخة في السادس من آب عام ١٩٤٥ لتلقي الضوء على عدم مشروعية استحواذ تايلند على المناطق التي حصلت عليها من الهند الصينية والملايو وبورما، ويجب إعادة هذه الأراضي إلى أصحابها الشرعيين<sup>(١٤٥)</sup>.

أعربت الولايات المتحدة عن استنكارها وعدم اعترافها بقانونية التنازلات التي قدمتها اليابان إلى تايلند، وأن الأراضي التي استولت عليها تايلند من الملايو في العشرين من آب عام ١٩٤٣<sup>(١٤٦)</sup> يجب إعادتها إلى أصحابها الشرعيين وأن جميع المعاهدات التي أبرمتها اليابان مع تايلند الخاصة بالتنازل عن الولايات الأربعة الملايوية هي معاهدات باطلة<sup>(١٤٧)</sup>.

لما كانت الملايو مصدر إمداد المطاط للولايات المتحدة، لذلك سعت الأخيرة إلى مساعدة بريطانيا في تحرير هذا الجزء من العالم من الاحتلال الياباني من خلال إرسال بعض الوحدات العسكرية الأمريكية إليه<sup>(١٤٨)</sup> فضلاً عن إرسال الأسلحة إلى الحركات الوطنية والتي أخذت على عاتقها مواجهة الاحتلال الياباني<sup>(١٤٩)</sup>.

رسمت الولايات المتحدة الخط الذي كانت تنوي إتباعه في الملايو حتى قبل أن تضع الحرب العالمية الثانية أوزارها، وذلك باعتماد أيديولوجية لا تتعارض مع مصالح القوى الغربية مما يؤثر على "أمننا في المستقبل" ورأت أن من الأفضل لبريطانيا جلب الغذاء الكافي والمواد الضرورية

إلى الملايو وبورنيو الشمالية حتى لا تواجه "اضطرابات كبيرة في المستقبل" (١٥٠). وما أن أعلنت اليابان استسلامها في الخامس عشر من آب عام ١٩٤٥ (١٥١) حتى سارعت الولايات المتحدة إلى مخاطبة الحلفاء بضرورة حماية المصالح الأمريكية في الملايو حتى يتسنى لها إعادة فتح ممثلياتها وقنصلياتها فيها (١٥٢). وهي إشارة واضحة إلى الأهمية التي أوليها الولايات المتحدة تجاه الملايو من الناحية الاقتصادية، ولا سيما أن الأولى كانت بحاجة ماسة إلى منتجات الملايو من قصدير ومطاط في ضوء الطفرة الصناعية التي رافقت الحرب العالمية الثانية والاعتماد العالمي على الإنتاج الأمريكي، ولا سيما أن الحرب طالت العديد من المدن الصناعية الأوروبية، وقد بدت المحاولات الأمريكية لسحب البساط من تحت البريطانيين، ومد أيديها إلى المستعمرات البريطانية عن طريق رفع شعارات حق تقرير المصير، الأمر الذي عارضه صناع القرار البريطاني جملة وتفصيلاً، ولأجل ذلك أخذت الولايات المتحدة تظهر نفسها بمظهر المدافع عن حقوق وأراضي الملايو التي كانت اليابان قد أعادتها إلى تايلند، وهي خطوة واضحة للتغلغل الأمريكي في المنطقة، ورسم صورة مشرقة عند شعوب المنطقة تجاه الوجود الأمريكي المرتقب في المنطقة وإنما هي المدافعة عن حقوقها.

#### الخاتمة:

يتضح مما سبق في هذا البحث الموجز عن التغلغل الأمريكية في الملايو، أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن صورة بارزة عن الملايو خلال السنوات المبكرة من الاتصال، وربما يعود سبب ذلك بالمقام الأول إلى انشغال صناع القرار الأمريكي بالأمر الداخلي، وما كان يرافقها من قضايا استوجبت معالجتها قبل الدخول في مشاكلهم في غنى عنها، فضلاً عن خوفهم من إثارة بريطانيا والتي كانت لم تزال تطالب بمستعمراتها في أمريكا الشمالية، حتى إذا استقرت أمورها الداخلية أخذت تفكر بالاستحواذ والسيطرة على المستعمرات البريطانية ومنافستها، الأمر الذي نبه بريطانيا إلى أن القوة الصاعدة ستكون حجر عثرة أمامها، ولأجل ذلك عقدت مع الملايو "معاهدة بانكور" على أمل أن تحد من نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول الاستعمارية، ولكن القضية لم تنته عند هذا الحد، فدفعت التطورات الاقتصادية التي شهدتها الولايات المتحدة في صناعتها وما رافقها من رغبة ملحة بالحصول على المواد الأولية، فأتجهت أنظار صناع القرار السياسي الأمريكي نحو الملايو ومحاولة إيجاد موطأ قدم لهم فيها، وبرغم أن السياسة الاستعمارية واحدة لجميع الدول المستعمرة إلا أن الملايويين استطاعوا أن يستغلوا التطور التقني الأمريكي لصالحهم، فسرعان ما باننت في الملايو آثار المدنية الأمريكية عن طريق استخدام المنتجات الأمريكية في عدد من الولايات الملايوية.

كانت الملايو في أعقاب الحرب العالمية الثانية أمام منعطف تاريخي خطير، فكان لزاماً عليها أن تختار التوجه نحو الدول الرأسمالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لأجل إجراء

تغييرات هيكلية في اقتصادها المتعثر، كون بريطانيا نفسها كانت تعاني من اقتصاد متعثر بفعل نتائج الحرب العالمية الثانية وما رافقها من تبعات ثقيلة عليها، أو أن تتوجه نحو المعسكر الاشتراكي الذي يمثله الاتحاد السوفيتي والدول التي تدور بفلكه، على أن اختيارها السبيل الثاني سيعني تغليب العنصر الصيني على حساب الأعراق الأخرى، كون أغلبية أعضاء الحزب الشيوعي من الصينيين، فضلاً عن نهاية الحكم الملكي فيها، وبداية حكم جديد لا ثقل للعنصر الملايو فيه، وهذا ما لا يسمح به سلاطينها إطلافاً، ولأجل ذلك رمت بتقلها إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية، وبذلك بقيت المستعمرة البريطانية ضمن الإطار الرأسمالي في علاقاتها الدولية، ومع زيادة النفوذ الشيوعي وخوف الولايات المتحدة الأمريكية من فقدان احد مراكز التزود بالمطاط والقصدير، ولأجل ذلك غدت مسألة تعزيز النفوذ الأمريكي في الملايو تحتل مرتبة متقدمة في أهداف السياسة الأمريكية، وبرز هذا التوجه بصورة واضحة بتقوية ماليزيا بالوقوف أمام المد الشيوعي، وبدت الحاجة واضحة لتعزيز الدعم إلى ماليزيا لتكون حاجزاً لاحتواء الشيوعية، ضمناً لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية في جنوب شرق آسيا، ولأجل ذلك قدمت مساعداتها إلى ماليزيا وتم عقد العديد من الاتفاقيات لتسليحها، وان كانت مجففة بحق الأخيرة إلا أنها حققت مبتغاها عن طريق تحجيم الشيوعية والقضاء عليها فيما بعد.

#### هوامش البحث:

(١) جودة حسنين جودة، جغرافية أوراسيا الإقليمية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ٥٣٤.

(٢) حملت ماليزيا العديد من الأسماء، ففي عام ١٩٤٦ أطلق عليها اتحاد الملايو (Malayan Union)، وبموجب دستور عام ١٩٤٨ أصبحت تعرف بفدرالية الملايو (Federation of Malaya)، والتي حققت استقلالها في الحادي والثلاثين من آب عام ١٩٥٧. وفي السادس عشر من أيلول عام ١٩٦٣ إتحدت معها بورنيو الشمالية وساراواك وسنغافورة (Singapore) وصارت تعرف باسم ماليزيا (Malaysia)، وفي التاسع من آب عام ١٩٦٥ تم طرد سنغافورة من الاتحاد. إسماعيل صبري مقلد، اندونيسيا ومشكلة ماليزيا، "السياسة الدولية" (مجلة)، القاهرة، العدد ٦، أكتوبر ١٩٦٦، ص ١٤٠-١٤٦. على إننا وبموجب هذه الدراسة سنستخدم اسم الملايو واتحاد الملايو وماليزيا.

(٣) واحدة من جزر ماليزيا تقع إلى الجنوب الشرقي من ماليزيا ويقع بحر الصين الجنوبي إلى الشمال الغربي منها، تبلغ مساحتها ثلاثة وسبعين ألفاً وسبعمائة وأحد عشر كيلو متر مربع، احتلتها العديد من الدول مثل البرتغال واسبانيا وهولندا. وفي القرن التاسع عشر غدت دولة مستقلة إلا إنها سرعان ما أصبحت مستعمرة بريطانية، وأثناء الحرب العالمية الثانية تم غزوها من قبل اليابان، وفي تموز عام ١٩٤٦ عادت تحت الهيمنة البريطانية. حاولت هولندا فرض سيطرتها عليها خلال صراعها مع اندونيسيا إلا إنها لم تفلح، وأعلنت الأخيرة في دستور عام

١٩٥٠ إن بورنيو جزءٌ منها . وادعت الفلبين بأنها جزءٌ من أراضيها. وتخلت بريطانيا عنها عام ١٩٦٣ وانضمت إلى ماليزيا وغدا اسمها صباح فكان ذلك باعثاً لحصول الخلاف الماليزي-الاندونيسي والماليزي-الفلبيني .

"Encyclopaedia Britannica", Vol.2, Encyclopaedia Britannica Inc, London, 2003 ,P.390.

(٤) إحدى الجزر الماليزية تبلغ مساحتها مائة وأربعة وعشرين ألفاً وأربعمائة وتسعة وأربعين كيلو متر مربع وغدت دولة مستقلة عام ١٨٤١، واعترفت بها الولايات المتحدة عام ١٨٥٠ وبريطانيا عام ١٨٦٤، واستمرت كدولة مستقلة لغاية عام ١٩٠٥. تعاقب على حكمها العديد من السلاطين حتى الاحتلال الياباني للبلاد (١٩٤٢-١٩٤٥) وفي عام ١٩٤٦ انضمت للتاج البريطاني وفي عام ١٩٦٣ انضمت إلى ماليزيا. Ibid., Vol.10, P.449.

(٥) إسرائ كازم جاسم الحسيني، التركيب الاثنوغرافي لسكان ماليزيا وأثره في قوة الدولة. دراسة في الجغرافية السياسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات - جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص ٤٢.

(٦) سعد ناجي جواد وآخرون، الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في العالم الثالث، مركز دراسات العالم الثالث في جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٩، ص ٢٧٥.

(٧) محمد خميس الزوكه، آسيا. دراسة في الجغرافية الإقليمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٢، ص ٣٣٤.

(٨) جودة حسنين جودة، المصدر السابق، ص ٥٣٨.

(٩) ممر مائي يربط بين المحيط الهندي وبحر الصين الجنوبي يقع إلى الغرب من ماليزيا وجنوب تايلند يقدر طوله بحوالي ثمان مائة كيلو متر ، ويبلغ عرضه خمسة وستون كيلو متر ويتسع شمالاً حتى يصل إلى مائتان وخمسون كيلو متر وقد استمد المضيق اسمه من اسم ميناءه . ومضيق ملقا هو اقصر طريق بحري بين الهند والصين ، وقع تحت سيطرة العديد من الدول فقد استحوذ عليه العرب والبرتغاليون والهولنديون والبريطانيون.

"Encyclopaedia Britannica" , Vol.7, PP.1023-1023.

(١٠) محمد محمود الصياد، في الجغرافية الإقليمية منهج وتطبيقه، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،

بيروت، ١٩٧٠، ص ٥٤٥-٥٤٦؛ محمد خميس الزوكه، المصدر السابق، ص ٣٣٤-٣٣٥.

(١١) تقع شمال غرب ماليزيا على الحدود مع تايلند، وبيراك يعني اسمها القصدير، وسميت بهذا الاسم بفعل كثرة قصديرها، فكان ذلك باعثاً لتعرضها للعديد من الغزوات الأجنبية. غدت واحدة من

ولايات الملايو في عام ١٨٩٦، وانضمت إلى اتحاد الملايو بعد الحرب العالمية الثانية.

"Encyclopaedia Britannica", Vol.9, P.278.

(١٢) جودة حسنين جودة، المصدر السابق، ص ٥٣٨.

(١٣) واحدة من أقاليم ماليزيا تقع في شمال شرق شبه الجزيرة، ويحدها من الشمال الغربي كيلانتان، ومن الجنوب يحدها باهانج، ومن الشرق بحر الصين الجنوبي، تقدر

مساحتها (١٢,٩٥٥) كيلو متر مربع. <http://en.wikipedia.org>

(١٤) جودة حسنين جودة، المصدر السابق، ص ٥٣٨.

(١٥) قاسم خلف عاصي وآخرون، الدليل التاريخي للدول الآسيوية والأفريقية، معهد الدراسات

الآسيوية والأفريقية، بغداد، ١٩٨٧، ص ٤٧-٤٨.

(١٦) نجم عبد طارش الغزي، التعددية وأثرها على الوحدة الوطنية. دراسة النموذج الماليزي،

أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية-جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ٥٥-٥٧.

(١٧) محمد محمود الصياد، المصدر السابق، ص ٥٤٨.

(١٨) واحدة من أكثر أقاليم ماليزيا تطوراً تقع في جنوب شبه جزيرة ماليزيا، تبلغ مساحتها ثمانية

عشر ألف وتسعمائة وثمانية وسبعون كيلو متر مربع، ولها خط ساحلي يبلغ طوله أربع مائة كيلو

متر على طول مضيق ملقا وبحر الصين الجنوبي، وقعت تحت الهيمنة البرتغالية عام

١٥١١. اعترفت بريطانيا بها كدولة مستقلة عام ١٨١٩. انتعش اقتصادها بعد الحرب العالمية

الأولى عن طريق مد خطوط سكك الحديد فضلا عن نشاطها الاقتصادي والمتمثل بزراعة نخيل

الزيت وجوز الهند.

"Encyclopaedia Britannica", Vol.6, P.598.

(١٩) مكي محمد عزيز، آسيا الموسمية. دراسة جغرافية، ذات السلاسل للطباعة

والنشر، الكويت، ١٩٨٦، ص ٣٢٧.

(20) James W. Gould, The United States and Malaysia, Harvard

University Press, Cambridge-Massachusetts, 1969, P.51.

(21) Ibid., P.59.

(22) وهي واحدة من ولايات ماليزيا، وتقع على الساحل الشمالي الغربي لماليزيا، وتحدها ولاية

قدح (Kedah) من الشمال والشرق، وبيراك في الجنوب، واستخدمتها بريطانيا كمحطة تجارية لها

في الشرق الأقصى في عام ١٧٨٦، وهي تجمع بين الطابع الشرقي والطابع الغربي، ويبدو ذلك

جليا للعيان من مبانيها، وهي ثاني أصغر ولاية ماليزية بعد بيرليس (Perlis)، وهي الأكثر تطورا

من باقي الولايات وذات أهمية اقتصادية للبلاد، فهي تمتلك واجهة سياحية مزدهرة، كما وتتميز

بتعددتها السكاني الغير المتجانس في العرق والثقافة واللغة والدين ،وفي عام ١٩٤٨ اعدت جزءا من فيدرالية الملايو.

"Encyclopaedia Britannica" , Vol.9,P.254.

(23) Yip Yat Hoong ,The Development of the Tin Mining Industry of Malaya, University of Malaya Press, Kuala Lumpur ,1969,P.66.

(24) محمد محمود الصياد،المصدر السابق ، ص٥٤٨.

(25) D. J. E. Hall, A History of South-East Asia, ST. Martin's Press, New York,1970, PP.798-799.

(26) James W. Gould ,Op.Cit., PP.72-73.

(27) ميناء استراتيجي يقع ضمن ولاية بينانغ ، وتبلغ مساحته مائتان وتسعة وثلاثون كيلو متر مربع. "Encyclopaedia Britannica" (2003), Vol.9,P.254.

(28) James W. Gould,Op.Cit.,P.56.

(29) Pamela Sodhy,The US-Malaysian Nexus. Themes in Superpower-Small State Relations ,Institute of Strategic and International Studies,Malaysia, 1991, P.3.

(30) James W. Gould, Op.Cit., P.56.

(31) حرب قامت بين الولايات المتحدة وبريطانيا بفعل مضايقات الأخيرة للولايات المتحدة الأمريكية ولسفنها، وقد شهدت الولايات المتحدة خسائر في البر ، ولم تتحقق سوى بعض الإنتصارات في البحر،فكانت حرب بلا نصر لأي من الطرفين، انتهت هذه الحرب عام ١٨١٤ بموجب معاهدة غنت.للتفاصيل ينظر: فرحات زيادة وإبراهيم فريجي ،تاريخ الشعب الأمريكي،المطبعة الاميركانية،بيروت،١٩٤٦،ص ص١٠٥-١٠٧؛ ألان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة: محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة- الكويت- لندن، ١٩٩٠، ص ص١٦٤-١٦٧.

(32) James W. Gould, American Imperialism in Southeast Asia

before1898," Southeast Asia Studies"(Magazine), Cambridge , Vol.3 ,

No.2 , September 2 ,1972,

PP.306-311.

(33) James W. Gould, The United States and Malaysia , P.59.



(34) Pamela Sodhy, Passage of Empire: United States–Malayan Relations to 1966, Unpublished Thesis, Gornell University, 1982, PP.8–9.

(٣٥) الرئيس السابع للولايات المتحدة. ولد في الخامس عشر من آذار عام ١٧٦٧ من أسرة متواضعة استطاع بجهوده الفردية من تبوء العديد من المناصب، ففي عام ١٧٩٦ غدا نائبا في مجلس النواب عن ولاية تينيسي (Tennessee)، وفي عام ١٧٩٧ انتخب عضواً في مجلس الشيوخ والذي سرعان ما تركه بعد أشهر قليلة إذ عرض عليه منصب قاضٍ في المحكمة العليا في تينيسي. أمسى رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية بين عامي ١٨٢٩ و١٨٣٧، فكان عهده عهد إصلاح وترسيخ للمبادئ الديمقراطية. توفى في الثامن من حزيران عام ١٨٤٥.

"Encyclopedia Americana", Vol. 15, PP. 642–646;

أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦، ص ص ٦٣–٧٢.

(٣٦) ولد في باريس عام ١٧٨٨ وتم تعيينه كأول قنصل أمريكي في جنوب شرق آسيا واستمر وجوده في سنغافورة بين عامي ١٨٣٦ و١٨٥٢. توفى في الثاني عشر من تشرين الثاني عام ١٨٥٨.

<http://en.wikipedia.org>.

(37) James W. Could, The United States and Malaysia, P.59.

(38) "New Partnerships. The Malaysian–American Experience", Malaysian–American Information Service, Kuala Lumpur, 1976, P.6.

(39) James W. Gould, The United States and Malaysia, P.61.

(40) Pamela Sodhy, The US–Malaysian Nexus. Themes in Superpower–Small State Relations, P.6.

(41) Jayum A. Jawan, Malaysian Politics and Government, Kuala Lumpur, 2002, P.16.

(42) Ibid., PP.16–17.

(43) D. R. Sar Desai, Southeast Asia. A Past and Present, Westview Press, Los Angeles, 2003, P.102.

(٤٤) محي الدين فوزي، المصدر السابق، ص ص ٢١–٢٢؛

Farish A. Noor, The Other Malaysia. Writing on Malaysia's Subaltern=History, Silverfish Books, Kuala Lumpur, 2003, P.37.

(٤٥) كاظم جواد أحمد الهيازعي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الملايو(ماليزيا) ١٩٤٥-١٩٨١، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص ٢٨.

(46) James W. Gould, The United States and Malaysia, P.72.

(٤٧) بريان هاريسون، موجز تاريخ جنوب شرق آسيا، ترجمة: سعد أحمد حسين، مطبعة الكيلاني الصغير، القاهرة، (د.ت)، ص ٢٨٨.

(٤٨) حرب قامت بين الولايات المتحدة واسبانيا بسبب سوء إدارة الأخيرة لكوبا مما دفع بالشعب الكوبي للمطالبة بالاستقلال، رافق المطالبات تجاوزات عديدة من قبل الإسبان على المصالح الأمريكية في كوبا، فضلا عن التعاطف الأمريكي مع المطالب الكوبية، فتم الإعلان الرسمي لقيامها في الخامس والعشرين من نيسان عام ١٨٩٨، وكانت حربا سريعة حققت القوات الأمريكية فيها نجاحات مذهلة. انتهت الحرب في العاشر من كانون الأول عام ١٨٩٨. لمزيد من التفاصيل ينظر: ميثاق شيال زوره، الحرب الاسبانية - الأمريكية ١٨٩٨-١٩٠٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٧٨-٩٩.

(49) Pamela Sodhy, Passage of Empire: United States-Malayan Relations to 1966, P.24.

(50) James W. Gould, The United States and Malaysia, P.72.

(٥١) كاظم جواد أحمد الهيازعي، المصدر السابق، ص ٣٠.

(52) Margaret Shennan, Out in the Midday Sun. The British in Malaya 1880-1960, John Murray, London, 2000, PP.13-21.

(53) دبلوماسي بريطاني ولد في السابع والعشرون من شباط عام ١٨٥٩، بدأ رابيس حياته المهنية كموظف في وزارة الخارجية في عام ١٨٨٢، ثم تدرج في الوظائف فأصبح قائماً بالأعمال في طهران في عام ١٩٠٠، ثم قائماً بالأعمال في سانت بطرسبرغ عام ١٩٠٣. شغل منصب السفير البريطاني لدى الولايات المتحدة بين عامي ١٩١٢ و١٩١٨، وفي شباط عام ١٩١٨ استدعي فجأة إلى لندن وتوفي في الرابع عشر من شباط عام ١٩١٨ في أوتاوا.

<http://en.wikipedia.org>

(54) F.R.U.S., 1913 Papers Relating to the Foreign Relations of the United

States, Government Printing Office, Washington, 1920, Extradition Arrangement Effected by Exchange of Notes between the United States

and Great Britain Providing for Extradition between the Philippine Island or Guam British North Borneo, September 1, 1913, PP.549-550.

(55) "New Partnerships. The Malaysian-American Experience", P.7.

(56) James W. Gould, The United States and Malaysia, P.72.

(57) "Desert Evening News" (Newspaper), Utah, February 19, 1910.

(58) James W. Gould, The United States and Malaysia, P.72.

(٥٩) إحدى شركات المطاط الأمريكية الرائدة في كونيتيكت (Connecticut) تأسست في عام ١٨٩٢ من توحيد تسع شركات لإنتاجها، وسعت من نشاطها واشترت العديد من الشركات وفي مختلف الصناعات، وأثناء الحرب العالمية الثانية، كرس مصانع مطاط الولايات المتحدة لإنتاج السلع الحربية، فأنتجت شاحنات عسكرية وإطارات الطائرة، واحتلت المرتبة السابعة والثلاثون بين شركات = الولايات المتحدة في قيمة عقود الإنتاج في زمن الحرب، وبقيت شركة أمريكية حتى عام ١٩٦١ إذ تم بيعها إلى إحدى الشركات الفرنسية.

<http://en.wikipedia.org>

(60) James W. Gould, The United States and Malaysia, P.74.

(٦١) تأسس في عام ١٨٦٨ بعد أن دمج مع "بنك نيويورك" (Bank of New York) وكان هذا الأخير قد تأسس في السادس عشر من حزيران عام ١٨١٢. ويعد البنك الوطني لنيويورك واحداً من أكبر البنوك في الولايات المتحدة، وعندما سمح قانون الاحتياط الاتحادي بفتح مكاتب للصيرفة في الخارج تم فتح فرع له في بوينس آيرس (Buenos Aires) في الأرجنتين في عام ١٩١٤، ثم أعقبها فتح العديد من الفروع وفي العديد من دول العالم. <http://en.wikipedia.org>

(62) James W. Gould, The United States and Malaysia, P.74.

(٦٢) شركة أمريكية رائدة في مجال الخياطة، أنشئت لأول مرة من قبل آي. أم. سنكر وشركائه (I.M. Singer and Company) وذلك في عام ١٨٥١ من قبل اسحق ميريت سنكر (Isaac Merritt Singer) مع المحامي ادوارد كلارك (Edward Clark) غدا اسمها شركة سنكر للتصنيع (Singer Manufacturing Company) في عام ١٨٦٥، ثم شركة سنكر في عام ١٩٦٣. "Encyclopaedia Britannica" (2003), Vol.10, P.834.

(64) James W. Gould, The United States and Malaysia, PP.73-74.

(65) Pamela Sodhy, Passage of Empire: United States–Malayan Relations to 1966, P.29.

(66) Raul Rose, Britain and South–East Asia, Chatto and Windus, London, 1961, P.72; J.Kennedy, Op.Cit., PP.231–232.

(67) Ooi Jin Bee, Op.Cit., PP.201–202.

(68) Ooi Jin Bee, Op.Cit., P.202.

(٦٩) واحد من ابرز قادة النصف الأول من القرن العشرين، ولد في الثلاثين من تشرين الثاني عام ١٨٧٤ من عائلة ارسنقراطية ، دخل الكلية العسكرية الملكية (Royal Military College) وتخرج فيها في كانون الأول عام ١٨٩٤، خدم في العديد من الدول كالهند ومصر. عاد إلى بريطانيا في عام ١٩٠٠ وشغل العديد من المناصب السياسية. غدا رئيساً للوزراء في العاشر من آيار عام ١٩٤٠ واستمر لغاية نهاية الحرب العالمية الثانية ، وفي تشرين الأول عام ١٩٥١ غدا رئيساً للوزراء للمرة الثانية ، وتقاعد من منصبه هذا في نيسان عام ١٩٥٥. توفي في الرابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٦٥ بعد إصابته بالسكتة الدماغية. "Encyclopaedia Britannica" (2003), Vol.3, P.308; =

= محمد يوسف إبراهيم القرشي، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام

١٩٤٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة،

كلية الآداب - جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ص ١٨-٢٦.

(٧٠) سميت بهذا نسبة إلى اسم المستشار المالي لوزير المستعمرات ونستون تشرشل والمدعو جيمس ستيفنسون (James Stevenson)، وقد ابتدأت هذه اللجنة عملها في الأول من تشرين الثاني عام ١٩٢٢ وواصلت عملها حتى الأول من تشرين الثاني عام ١٩٢٨، وقد أسهمت مهمتها برفع أسعار المطاط.

Pamela Sodhy, The US– Malaysian Nexus. Themes in Superpower– Small State Relations, PP.14–15; Shakila Yacob, The United States and the Malaysian Economy, Routledge, New York, 2008, P.96.

(71) Ooi jin Bee, Op.Cit., PP.202–203.

(٧٢) سياسي بريطاني من إحدى الأسر البريطانية البارزة، ولد في الثامن عشر من آذار عام ١٨٦٩ تولى منصب رئيس وزراء بريطانيا عام ١٩٣٧ وفي عهده بدأت بريطانيا برفع مستوى تسليحها في الوقت الذي عقد مع هتلر "تسوية ميونخ" في الثلاثين من أيلول عام ١٩٣٨ التي أدت إلى تهدئة هتلر مؤقتاً ولم يستمر بمنصبه طويلاً فسرعان ما سقط عام ١٩٤٠ ليحل محله ونستون تشرشل.

"Encyclopaedia Britannica"(2003),Vol.3,P.65.

(73) F.R.U.S.,1925,Vol.II,Papers Relating to the Foreign Relations of the United States,Government Printing Office,Washington,1940,Tel. from Ambassador in Great Britain (Houghton) to the Secretary of State, London, August 17, 1925,PP.256-257.

(74)F.R.U.S.,1925,Vol.II,Tel. from Ambassador in Great Britain (Houghton) to the Secretary of State, London, August 17,1925,P.258.

(75) Pamela Sodhy, The US-Malaysian Nexus. Themes in Superpower-Small State Relations, P.16.

(٧٦) سياسي قدير ولد في العاشر من آب عام ١٨٧٤ ،عاش طفولته وسط العديد من المآسي، إلا إن ذلك لم يفت من عضده،دخل الحياة الجامعية عام ١٨٩١ وتخرج في جامعة ستانفورد (Stanford University) عام ١٨٩٥ حاملاً شهادة بكالوريوس في الجيولوجيا الطبيعية.تمكن من تحقيق النجاحات الكبيرة في مجال أعماله حتى إنها شملت الصين وجنوب شرق آسيا وكندا وشبه جزيرة سيناء والولايات المتحدة الأمريكية ، عرف بطابعه الإنساني عن طريق المساعدات التي قدمها إلى الجائعين في أوروبا أثناء الحرب العالمية الأولى،غدا رئيساً للولايات المتحدة عام ١٩٢٩.للتفاصيل ينظر:رواء حيدر صالح الحميري ،هريبرت هوفر وسياسته الداخلية(١٩٢٩-١٩٣٣)،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب-جامعة بغداد،٢٠١١،ص ص٦-٢٠؛أودو زاوتر، المصدر السابق، ص ص٢٠٩-٢١٦.

(77) Pamela Sodhy, The US-Malaysian Nexus. Themes in Superpower-Small State Relations,P.16.

(٧٨)الرئيس الثلاثون للولايات المتحدة (١٩٢٣-١٩٢٩) ولد في الرابع من تموز عام ١٨٧٢ في ولاية فيرمونت(Vermont) غدا نائباً للرئيس وارين هاردينغ(Warren Harding) في آذار عام ١٩٢٣ وفي آب عام ١٩٢٣ توفى الرئيس هاردينغ فأدى كالفين اليمين ليغدو رئيساً للولايات المتحدة. تولى الرئاسة وكانت الولايات المتحدة يعمها الفساد والفوضى فكانت إستراتيجية قائمة على نظافة الكف وعدم الإسراف، انسحب من الحياة السياسية في عام ١٩٢٩ وتوفى في الخامس من كانون الثاني عام ١٩٣٣-١٩٣٣,Vol.7,PP.738-739.

(٧٩) كاظم جواد أحمد الهيازي، المصدر السابق، ص ٣٧.

(80) F.R.U.S.,1926,Vol.I,Papers Relating to the Foreign Relations of the United States,Government Printing Office,Washington,1941,Message of the President of United States to Congress, December7, 1926,P.XXII.

(81) Pamela Sodhy, The US–Malaysian Nexus. Themes in Superpower–Small State Relations, P.16.

(82) Yip Yat Hoong,Op.Cit.,P.158.

(٨٣) سياسي ورجل أعمال أمريكي ولد في العاشر من تشرين الأول عام ١٨٦٣ في مدينة كامبريدج (Cambridge) في مقاطعة ميدلسيكس (Middlesex) في ولاية ماساتشوستس = (Massachusetts) وتخرج في جامعة هارفارد (Harvard University) في عام ١٨٨٦ واكمل دراسته العليا في برلين وباريس عام ١٨٨٩، عاد إلى الولايات المتحدة واشتغل بالتجارة،تولى منصبه كسفيراً للولايات المتحدة في السادس من نيسان عام ١٩٢٥ حتى السابع والعشرون من نيسان عام ١٩٢٩.توفى في ماساتشوستس في الخامس عشر من أيلول عام ١٩٤١.

<http://en.wikipedia.org>.

(٨٤) سياسي ورجل دولة بريطاني ولد في السادس عشر من تشرين الأول عام ١٨٦٣ ولد في برمنغهام (Birmingham) تلقى تعليمه في مدرسة ركبي (Rugby School) وبعدها دخل كلية ترينيتي (Trinity College) في جامعة كامبردج.إنتخب في البرلمان البريطاني عام ١٨٩٢. تقلد العديد من المناصب الوزارية.توفى في السادس عشر من آذار عام ١٩٣٧.

"Encyclopaedia Britannica"(2003), Vol.3,P.64.

(85) Pamela Sodhy,The US–Malaysian Nexus.Themes in Superpower–Small State Relations,P.16.

(86) F.R.U.S.,1925,Vol.II,Tel. from the Ambassador in Great Britain (Houghton) to the Secretary of State,London,December 7,1925,PP.265–266.

(87)Ibid.,1934,Vol.I,Diplomatic Papers,General, the British Commonwealth, Government Printing Office,Washington,1951, Tel. from the Minister in= =the Netherlands (Swenson) to the Acting Secretary of State (Hague), November 18, 1933,P.615.

(88) F.R.U.S.,1934,Vol.I,Tel.from the Acting Secretary of State to the Minister in the Netherlands (Swenson) ,Washington, December 8, 1933,P.616.

(89) Ibid.,Tel. from the Chare in Great British (Atherton) to the Acting Secretary of State, London, January 16, 1934,P.619.

(90)Ibid.,Tel. from the Secretary of State to the Ambassador in Great Britain (Bingham), Washington, May 14, 1934,PP.661-662.

(٩١) كمعاهدة عام ١٩٣٦ ومعاهدة عامي ١٩٣٧ و١٩٤١. للتفاصيل ينظر:

Ooi Jin Bee, Op.Cit., PP.303-305.

(92) Ibid.,P.303.

(93 )F.R.U.S.,1934,Vol.I, Tel. from the Charge in the Netherlands (Wilson) to the Secretary of State, the Hague, December 3, 1934,PP.662-663.

(٩٤) سياسي ايطالي ولد في التاسع والعشرين من حزيران عام ١٨٨٣ ،من عائلة فقيرة فقد كان والده حداداً وكانت والدته مدرسة في إحدى المدارس الكاثوليكية.غدا رئيساً للوزراء في عام ١٩٢٢ واستمر بمنصبه حتى الإطاحة به في عام ١٩٤٣ من قبل الملك فيكتور عمانوئيل الثالث (King Victor Emmanuel III). أعدم في الثامن والعشرين من نيسان عام ١٩٤٥.

"Encyclopaedia Britannica"(2003),Vol.8,P.451.

(٩٥) ولد في العشرين من نيسان عام ١٨٨٩ في النمسا،من عائلة فقيرة ،غدا زعيم الحزب النازي في عام ١٩٢١،وفي عام ١٩٢٣ حاول القيام بانقلاب إلا إن هذا الانقلاب فشل فكان ذلك سبباً لرحله في السجن ،وفي عام ١٩٢٤ أطلق سراحه اكتسب شهرة واسعة في الأوساط الشعبية بفعل مهاجمته لمعاهدة فرساي (Treaty of Versailles)،أصبح مستشارا لألمانيا في عام ١٩٣٣،غزا بولندا في = =الأول من أيلول عام ١٩٣٩ مما أدى إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية. انتحر في الثلاثين من نيسان عام ١٩٤٥.

Ibid.,Vol.5,PP.950-951.

(96) F.R.U.S.,1937,Vol.I,Diplomatic Papers,General,Government Printing Office ,Washington,1954,Tel. from the Secretary of State to the Ambassador in the United Kingdom (Bingham), Washington, March 8, 1937,P.891.



(97) Ibid., Tel. from the Ambassador in the United Kingdom (Bingham) to the Secretary of State, London, March 12, 1937, P.894.

(98) Ibid., P.895.

(99) Pamela Sodhy, Passage of Empire: United States–Malayan Relations to 1966, PP.50–51.

(100) F.R.U.S., 1939, Vol. II, Diplomatic Papers, General, the British Commonwealth and Europe, Government Printing Office, Washington, 1956, Tel. from the Secretary of State to the Ambassador in the United Kingdom (Kennedy), Washington, April 18, 1939, P.234.

(101) Ibid., April 26, 1939, PP.237–238.

(102) Ibid., Tel. from the Ambassador in the United Kingdom (Kennedy) to the Secretary of State, London, May 4, 1939, P.239.

(103) Ibid., Tel. from the Secretary of State to the Ambassador in the United Kingdom (Kennedy), Washington, June 24, 1939, PP.256–257.

(104) Ibid., Tel. from the Netherland Minister for Foreign Affairs (Patijn) to the American Minister in the Netherlands (Gordon), the Hague, June 24, 1939, PP.257–258.

(105) F.R.U.S., 1939, Vol. I, Diplomatic Papers, General, Government Printing Office, Washington, 1956, Joint Statement Released by Army and Navy Munitions Board on Strategic and Critical Raw Materials, October 11, 1939, P.855.

(106) Ibid.

(107) Ibid., 1940, Vol. IV, Diplomatic Papers, Far East, Government Printing Office, Washington, 1956, Tel. from the Ambassador in Japan (Grew) to the Secretary of State, Tokyo, May 14, 1940, P.17.

(108) Ibid., October 10, 1940, P.177.

(109) Ibid., Tel. from the Charge in the United Kingdom (Johnson) to the Secretary of State, London, November 23, 1940, P.218.

(110) F.R.U.S.,1941,Vol.V,Diplomatic Papers,The Far East, Government Printing Office,Washington,1956,Tel. from the Minister in Thailand (Grant) to the Secretary of State,Bangkok,January4,1941,P.1.;Ibid., Mem. of Conversation by the Secretary of State, Washington, January 22, 1941,P.28.

(111) Ibid.,Tel. from the Ambassador in Japan (Grew) to the Secretary of State, Tokyo, January 12, 1941,P.14.

(112) Ibid.,Tel. from the First Secretary of the Australian Legation (Watt)to the Australian Minister (Casey), Washington, March 6, 1941,P.105.

(113)Ibid,Tel. from the British Ambassador (Halifaz) to the Secretary of State, Washington, February 11, 1941,P.74.

(114) Ibid.,Tel. from the Minister in Thailand (Grant) to the Secretary of State, Bangkok, March 4, 1941,PP.101-103.

(115) Ibid.,Tel. from the Ambassador in Japan (Grew) to the Secretary of State, Tokyo, March 17, 1941,P.112.; Ibid., March 24, 1941,P.116.

(116) Ibid.,The Navy Department to the Department of State, Washington, July 15, 1941,P.209.

(117)F.R.U.S.,1941,Vol.V,Tel. from the Minister in Australia (Johnson) to the Secretary of State, Canberra, December 24, 1941,P.391.

(118) Ibid.,P.394.

(119) Ibid., Mem. by the Assistant Chief of the Division of Far Eastern Affairs (Atoheson), Washington, December 4, 1941,P.448.

(120) ج.جرانت وهارولد تمبرلي، أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩-١٩٥٠، ترجمة: بهاء فهمي، الجزء السادس، (د.م)، (د.ت)، ص ص ٥١٢-٥١٣.

(121) F.R.U.S.,1941,Vol.V,Tel. from the Minister in the Thailand (Peck) to the Secretary of State, Bangkok, December 8, 1941,P.378.

(122) الولايات هي: كيلانتان، وقدح، وبيرليس، وترينجانو

Ibid.,1945,Vol.VI,Diplomatic Papers,The British Commonwealth the Far East ,Government Printing Office,Washington,1969,Tel. from the

Secretary of State to the Ambassador in China (Hurley), Washington, January 10, 1945,P.1241.

(123) Ibid.,1944,Vol.V,Diplomatic Papers,The Near East, South Asia and Africa The Far East ,Government Printing Office,Washington,1965, Airgram from the Ambassador in the United Kingdom (Winnat) to the Secretary of State, London, November 24, 1944,P.1071.

(١٢٤) شيماء عبد الواحد غضبان الأسدي، الموقف الأمريكي من التوسع الياباني في جنوب شرق آسيا ١٩٣٩-١٩٤٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص ٢٠٠.

(125) F.R.U.S.,1941,Vol.V, the Chinese Embassy to the Department of State, Message of Generalissimo Chiang Kai-Shek to the President Roosevelt, Chungking, November 2, 1941,P.747.

(١٢٦) كاظم جواد أحمد الهيازعي، المصدر السابق، ص ٣٩؛ جي ديورين، الحرب العالمية الثانية من وجهة النظر السوفيتية، ترجمة: خيري حماد، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧، ص ص ٢٤٦-٢٤٧.

(١٢٧) نعمة حسن البكر، الهيمنة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية. العلاقات البريطانية- الأمريكية (١٩٤٥-١٩٥٣). دراسة في العلاقات السياسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٢٠٦.

(128) F.R.U.S.,1944,Vol.VI,Diplomatic Papers,China,Government Printing Office ,Washington,1967, Mem. by the Deputy Director of the Far East Affairs (Ballantine) to the Secretary of State, Washington, March 10, 1944,P.32;

روبرت أمرسن، من الاستعمار إلى الاستقلال. الشعوب الآسيوية والأفريقية تتحرر، ترجمة: نقولا الدر، الدار الشرقية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٤، ص ص ٤٧-٤٩.

(129) Pamela Sodhy,The US-Malaysian Nexus.Themes in Superpower-Small State Relations, P.35.

(130) F.R.U.S.,1943,Diplomatic Papers,The Conferences at Cairo and Tehran 1943, Government Printing Office ,Washington,1961,Mem. by the United States Chiefs of Staff , Cairo, November 24, 1943, P.391.

(131) Ibid.,1944,Vol.VI,Tel. from the Ambassador in China( Gauss) to the Secretary of State, Chungking ,July 25,1944,P.1165.

(132)F.R.U.S.,1944,Vol.VI,Mem.by Deputy Director of the Office Far Eastern Affairs (Ballantine) to the Secretary of State ,Washington, March10, 1944, P.32.

(133) Ibid.,Vol.III,Diplomatic Papers,The British Commonwealth and Europe, Government Printing Office,Washington,1965,Tel. from the British Ambassador (Halifax) to the Under Secretary of States (Stettinius) ,Washington, November 23,1944,P.781.

(134) Ibid., Mem. by the Secretary of State to President Roosevelt ,Washington, December 27,1944,P.783.

(١٣٥) روبرت بيتزل، مقررات مؤتمرات طهران- يالطا- بوتسدام، ترجمة: عبد الرضى دهيني، منشورات الفاخرية، الرياض، (د.ت)، ص١٢٣.

(١٣٦) الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة .ولد في الثلاثين من كانون الثاني عام ١٨٨٢. تلقى تعليمه على يد أساتذة أكفاء حتى إذا بلغ الرابعة عشرة من عمره تم نقله إلى مدرسة غروتون =

=(Groton School) الداخلية الخاصة في ماساتشوستش ،تخرج في جامعة هارفارد حاملا شهادة البكالوريوس في الإقتصاد في عام ١٩٠٤،اكتسب العديد من الخبرات خلال وجوده في واشنطن.أصيب بشلل الأطفال الشوكي في آب عام ١٩٢١.تم ترشيحه من قبل الحزب الديمقراطي لتولى منصب الرئاسة، وتمكن من الفوز بالانتخابات عام ١٩٣٢ فسار بالولايات المتحدة نحو الأمام عن طريق الدولة التي تعنتي بالشؤون الاجتماعية ،وبفعل تقانيه لخدمة شعبه تم انتخابه للمرة الثانية في عام ١٩٣٦،فاصدر العديد من القوانين التي تعنى بالشؤون الاجتماعية،ليعقبها انتخابه للمرة الثالثة في عام ١٩٤٠وفي عام ١٩٤٤انتخب للمرة الرابعة .في الثاني عشر من نيسان عام ١٩٤٥ أصيب بسكتة دماغية أدت إلى وفاته. "Encyclopedia Americana",Vol.23,PP.679-689;

أودو زاوتر،المصدر السابق،ص ص٢١٧-٢٢٦.

(١٣٧)كاظم جواد أحمد الهيازي، المصدر السابق، ص ٤٣.

(١٣٨) الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية .ولد في الثامن من آيار عام ١٨٨٤ في ولاية مزوري(Missouri)، لم يستطع ترومان الذهاب إلى الكلية بسبب أوضاعه المالية المتردية،إلا أنه نشط في محيط الماسونيين،وفي الحرس الوطني كما أنه نشط في صفوف

الحزب الديمقراطي.لقتت نزاھته الرئيس الأمريكي روزفلت مما دفع بالأخیر إلى اختياره ليكون نائباً له. تولى الرئاسة في الثاني عشر من نيسان عام ١٩٤٥ في أعقاب وفاة روزفلت وفي العشرين من كانون الثاني عام ١٩٥٣ انتهت مدة رئاسته .توفى في السادس والعشرين من كانون الأول عام١٩٧٢.

"Encyclopedia Americana" ,Vol.27,PP.171-176;

أودو زاوتر، المصدر السابق،ص ص٢٢٧-٢٣٤.

(139) Pamela Sodhy, The Malayan Union Controversy ,1942-1948, "Journal of Southeast Asia Studies", Northern Illinois University Center for Southeast Asian Studies,Vol.7,No.2,1992,PP.172-177.

(140) F.R.U.S.,1944,Vol.VI,Tel. from the Ambassador in China (Gauss) to the Secretary of State, Chungking, July 25, 1944,P.1165.

(141) Ibid.,1945,Vol.VI, Policy Paper Prepared in the Department of State, Washington, June22,1945,P.571.

(142) Ibid.,1944,Vol.V,Mem. by the Deputy Director of the Office of Far Eastern Affairs (Ballantine) to the Secretary of State, Washington, March 10, 1944,P.32.

(143) Ibid.,Mem.by the Secretary of State to the President,Washington, September 8 ,1944,PP.263-264.

(144) F.R.U.S.,1945,Vol.VI,Policy Paper Prepared in Department of State, Washington, June22, 1945,PP.556,570-572.

(145) Ibid., the Acting Secretary of State to the Ambassador in France (Gaffery), Washington, August 6, 1945,P.1276.

(146)Ibid.,Tel.from the Secretary of State to the Ambassador in the China (Hurley), Washington, January 10, 1945,PP.1241-124.

(147) Ibid., Mem. Prepared in the Department of State, Washington, May 28, 1945,1269.

(148) Ibid.,Vol.VII,Diplomatic Papers, The Far East. China, Government Printing Office,Washington,1969,Tel. from Representative Michael J. Mansfield, of Montana, to President Roosevelt, Washington, January 3, 1945,P.2.

(١٤٩) ايفان لوارد، السلام والرأي، ترجمة: محمد أمين إبراهيم، مطبعة التقدم، القاهرة، ١٩٦٦، ص ١٣١؛ كاظم جواد أحمد الهيازي، المصدر السابق، ص ٤٨.

(150) F.R.U.S.,1945,Vol.VI, Policy Paper Prepared on the Department of State, Washington, June 22, 1945,PP.570-571.

(١٥١) ه.م.ل. فشر، تاريخ أوروبا في العصر الحديث ١٧٨٩-١٩٥٠، ترجمة: احمد نجيب هاشم ووديع الضبع، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢، ص ٧١٣؛ كاظم جواد أحمد الهيازي، المصدر السابق، ص ٥٢.

(152) F.R.U.S.,1945,Vol.VI, Tel. from the Secretary of Commission of New Delhi (Bishop) to the Secretary of State Kandy, Ceylon, August 17, 1945,P.673.